



—

20 19
4


مسما ۵

۴۵۵

١٠

السلام

لقد وقع في ما كان
و ما لم يكن من
و هذا من من
فضل على عبد
الحاجي الحافي



وقفت في القلعة المستطربة الذي هو من قوتهم
على العلم الأعظم لثروتها في الدنيا
قلت في نفسي ثم للدوليد الذي هو من قوتهم
أخي وأخي إلى السيد إلى رأسه
وإن أقرضوا فلعلهم لا يعلمون
فعلية أن يصلي إلى يد المستطربة
في طرفة عين التفتيح والآن
في حكم أو بعد أو لا
توبة العوا

نام کتاب
تاریخ هندوستان
شماره
۹۲۰
شماره مخصوص



Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي القادر العليم الحكيم الخبير
العليم المتعال عن صفات الخلقين ذي الجلال والاكرام والافاضة
والانعام الذي له الاسماء الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة
والمنية النافذة والارادة الفاعلة وليس كمثل شئ وهو السميع
البصير ولا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واسمها لان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شئ ومالك
كل شئ وجاعل كل شئ ومحدث كل شئ ورب كل شئ وانه يقضى
بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ولا يكلف نفسا
الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء
لهدى الناس لجمعين يدعون الى دار السلام ويهدي مريضا الى صراط
مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يؤخذ الا بعد ايجاد الحجة وتقديم
الاعداد والالذار لم يستعبد عبادة بما لم يبيته ولم يامرهم بطاعة
من لم ينصبه لهم ولم يكلمهم الا انفسهم واختيارهم وارانهم واختراعهم
في دينهم تعالى عن ذلك علوا كبيرا واسمها ان محمد عبدا ورسوله
وانه بلغ عن ربه ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل
بالكتاب وامر بالتقوى وامر بالتسك به وبجنته الائمة بعد
وفاته وانما ان يفتقر فاحته يرد عليه حوضه وانه ترك جسيم

نقص بكتابه بخانه مسجد اعظم - قم

المسلمين

بدل

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

للمسلمين بها على الحجة الواحدة والطريقة المستقيمة والحقيقة البيضاء
التي ليها كنهها وها وباطنها كطامرها وارجع امته في شبهة ولا
حياء من امر ولم يذخرهم نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا
لا حجة الا اوضح سبيلها ما اقام لهم دليله بالاثبات والبرهان
على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى
عن بينة واستمدانه ليس لمن ولا من منه اذا قضى الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق ما يشاء ويختار
انهم لا يؤمنون حتى يحكموا فيما يحرم بينهم ثم لا يجدوا الى انفسهم
خرجا مما افشاء وبسملوا تسليما وان من حرم حلالا وحلل حراما
او غير سنة او نقص فريضة او بدأ شريعة او أحدث بدعة يريد
ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام نفسه لله شرا
ومن اطاعه فقد اذعاه مع الله ربنا وباء بغضب من الله وما وبه
النار وجن من شئ الظالمين وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد
بن علي بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب صلى الله عليه ان
الذي دعاني الى تأليف كتابي هذا اني لما قضيت وطري من زيارة
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت الى بيت ابى رفاقت بها
فوجدت اكثر المختلفين الى من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت
عليهم في امر القائم عليه السلام التهمة وعدلوا عن طريق التسليم الى
الاراء والقائس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الصواب
بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة صلى الله عليهم حتى ورد
اليسان بخار الشيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببطلان طائفة

Extensive handwritten marginal notes in Arabic script along the left edge of the page.

ثبت المجتهد وذلك ان الاشياء تألف اشكالها وتبين عن اضدادها فلو
كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك
الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالج به بدوا يخالف طباعه
ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعوا الى سبب الاوله
في العقول صورة ثابتة وبالحليفة يستدل على المتخالف كما جرت به العادة
في العمامة والخاصة وفي التعارف متى اختلف ملك طالما استدل بظلم
خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه
فثبت ان خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما والمختلف
عز وجل آدم في الارض اوجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل
الارض ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكة الله اوجب على
الملائكة السجود بخليفة الله ثم لما امتنع تمنع من الجن عن السجود له اهل الله
به الذل والصغار والدمار واخره واعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك
رتبة الامام وفضله وارق الله تبارك وتعالى اعلم الملائكة انه جاعل في الارض
خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة فلمن ادعى ان الخلق مختار
لخليفة ان يشهد ملائكة الله كلامهم عن اولهم وعن اخرهم عليه والشهادة
العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف وتوفي
صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهد عليه ملائكة الله كلام اولهم
واخرهم وكيف يعذب صاحب النقص وقد شهد له ملائكة الله كلام اولهم
واخرهم والقصبة في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخلافة
اراد بها النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان
يستخلف من هذه الامة الفاضلة خلفاء مرشدين كما قال جل وتقدس
وعد الله الذين امنوا منكم وعلى الصالحات ليستخلفهم في الارض كما

وفي المعارف

العلماء الهالك

استخلف الذين

مختصين بالاشياء المستعصية

استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بشيئا ولو كانت قضية
الخلافه قضية النبوة اوجب حكم الآية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد
محمد صلى الله عليه واله وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله
عز وجل ثابت في غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد
يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد
ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما
كشفت الايات والخبر عن قناعها اعني ملائكة الله والنفوس ولو وكل ذلك
المعنى من اختيار الامام الى من اخبر سوا ما كشفت الايام عنه بالغرض و
ذلك انه اختار المنافق من تحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف واتى
بوصل الى ما في الضمائر من النفاق والاخلاص والحسد والداد الذين حرم
اخره واثار الحكمة تتفاضل على اقدار الخطاب والمخاطبة فخطاب الرجل عا
يخاطف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله
اولهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كانه الكلمة المخصوصة لها مصلحة
خصوص والمثوبة في العموم افضل من اجل المثوبة في المخصوص كالتمجيد
الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكاة وسائر ابواب الشرع
الذي هو خصوص فقوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة دل على ان فيه معنى من معنى التوحيد كما اخرجهم من جرح العموم و
الكلمة اذا جاورت الكلمة في معنى لزم ما لزم اختها اذا جاورت معنى واحد
ووجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى علم ان من خلقه من يوحده وياتمر لامر
وان لهم اعداء يعيبونهم ويستبيحون ارحيمهم ولو انه عز وجل قصر الايدي
عنهم جبروا وقهر البطلت الحكمة وبطل الاختيار لاسا وبطل الثواب والعقاب

فثبت

والخلق

لما

وتنبيه

والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب
لا يتطبل به معه العبادات والتزيمات وكان الوجه في ذلك اقامة الحد كالقطع
والصلب والقمل والجس ونحوه كالحقوق كما قبل ما يرفع السلطان اكبر مما
يزع القرآن وقد نزع نطقه قوله عز وجل لا يتم استدرجه في حدود
من الله فوجب ان ينصب عز وجل خليفة يقصر من ايدي اعدائه عن اوليائه
ما يعجز به ومعه الولاية لانه لا ولاية مع من اغفل الحقوق وضع الوجبات
وجوب خلفه في العقل جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك
لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه
فاما اذا اذن فيه اياما ثم نصب مؤذنا كان خليفة وكذلك الصورة
في العقل والمعارف متى قال البندار هذا خليفة كان خليفة على البندار
لا على البريد والطام وكذلك القول في صاحب البريد والطام فثبت ان
الخليفة من الاسماء المشتركة وكان من وصف الله تعالى ذكره الانصاف
لاولياؤه من اعدائه فكل من ذلك معنى الى خليفة فلهذا الشأن الحق
معنى الخليفة دون معنائه بنى بشر كما معبود اسم الله سبحانه ولهذا
من الشأن قال الله تبارك وتعالى لا يلبس باللبس ما منعك ان تسجد
لما خلقت ثم قال عز وجل بيدى استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوجب
انه خليفة بشارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما
منعك ان تسجد ثم قال بيدى استكبرت واليد في اللغة قد يكون في معنى
النعمة وقد كان لله عز وجل عليه نعمان حونا نفع الانحصى ثم غلظ عليه
القول بقوله عز وجل بيدى استكبرت كقول القابل بسيفي تقا تلني وبجي
تطاعني وهذا بلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة
ان جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها ان تصور

منكم في الكوفة

بد

لن

عقوبة خليفة

كقوله عز وجل واسمع عليكم قوله
فأهله وباهله وعاهلهم ان يحضروا

انها

عند الجاهل

عند الجاهل ان الله عز وجل يستنسخ خلفه في معنى النسخ عليه وينصرون عند
الاستبدال اذا استدلى على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالة الجليل ان
جل عن ان ينسخ عليه معنى او يستعجم عليه حال فانه لا يعجز شيء في السموات
والارض والسيل في هذا الآية المتابعة كالسبيل في اخوانها من الايات
المتشابهات انها تدل الى الحكومات ما يقطع به ومعه العذر المنطوق بالسف
والاحاد فقوله واذا قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يدل على
معنى مدابهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل
الطلع والظلم وتبصير الحقوق وما افقح به ومعه الولاية في كل معناه المحنة
ولا ينبغي لاحد عذر في اغفال حق ولحقى انه عز وجل اذا علم استقلال احد
عباده لمعنى من معاني الطاعات فذبحه الحق يحصل له معاداة ويستحق
معها مشيئة على قدر علمها لا يغفل ذلك جازان بفعل جميع معاني حقوق
خلقه او لهم واخرهم جل الله عن ذلك فلفقوا بمحقوق الله وحقوق خلفه
مشيئة جليلة متى فكر فيها مفكر عرف اجزاءها والذلة الموجه الى كلها بجلايتها
وعظم قدرها واحدمعانيها ووجوه من اجزاها انه يسعد بالامام
العدل النملة والبعوضة والحبوان واوهم واخرهم بدلالة قوله عز وجل
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في
قصة نوح عافقت استغفروا ربكم انه كان عاقرا يرسل السماء عليكم
مدرارا لاية ثم من المذار ما قد يستفيع به الانسان وسائر الحيوان و
سبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله فتوبته على اقداره
وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه
لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار التي رويها في هذا المعنى
في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام عليه السلام

عبادة

وصوله

اقاربه

وقول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
 جاعل ممنون صفته الله تعالى التي وصف بها نفسه وميزانه قوله اني
 جاعل من طين قوته ووصف به نفسه فن ادعى انه بخلاف
 الامام وجب ان يخلو بشر من طين فلما ابطال هذا اللفظ بطل الآخر
 اذ هما في خبر واحد ووجه آخر وهو ان الملائكة في فصلهم وعلمهم عصمتهم
 لم يخلو الاختيار والامام حتى تولى الله ذلك لنفسه دونهم والاحتج به
 على عاتق خلقه انه لا سبيل لهم الى اختيار الما لم يكن اليه سبيل مع صفاتهم
 ووقائهم وعصمتهم ومدح الله اياهم في آيات كثيرة مثل قوله عز وجل عباد
 بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وقوله عز وجل
 لا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما يريدون ثم الانسان بما فيه من
 السفه والجهل كيف وان يستتب له ذلك وهذا الحكم دون الامامة
 مثل الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لم بكل الله عز وجل شيئا من ذلك
 الى خلقه فكيف وكل اليهم الامم الجامع لاحكام كلها والمخالفين باسرها
 وفي قول الله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به ومعه
 بطلان قول من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد
 انصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوا وعبروا عنه لم
 يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعونا بما جاز لدعوتهم ثم القرآن
 يرتفع في قولنا دون قولهم والكلمات اذا تقابلنا ثم رجعت احديهما
 على الاخرى بالقرآن كان الرجحان اولى وقوله عز وجل واذا قال
 ربك للملائكة الانية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه واله
 وسلم لما قال ربك من امح الدليل على انه سبحانه يستعمل هذا المعنى في
 امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو من حجة عليهم فلو ذلك كما

كان لقوله

السرير يستحب

والق

ذلك

المؤمن

كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمة
 في الخلف لا يختلف في مراتبهم وكذا الاعوام وذلك انه عز وجل عدل
 لا يجهل واحدا من خلقه نسب جل الله عن ذلك وقوله عز وجل واذا قال
 ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الانية بمعنى وهو عز وجل لا
 يستخلف الا من له نقاء السوء وليبعد عن الخيانة لانه لو خاف من لا
 نقاء له في السريرة كان قد خان خلقه لانه لو كان دلالا قدم جالسا
 الى تاجر فحمل له حيا فخان فيه كان الدلال خائبا فكيف يجوز الخيانة
 على الله عز وجل وهو يقول وقوله الحق ان الله لا يهدي القوم الفاسقين واذا
 محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تاتك الخائنين خصما فكيف يجوز ان ياتي
 ما ينفع عنه وقد عبر اليهود بسمه النفاق فقال انما روى الناس
 بالبر ونسبون انفسكم وانتم تسلون الكتاب افلا تعقلون وفي قول
 عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة قوية
 في غيبة الامام عليه الصلوات والسلام وذلك انه عز وجل لما قال اني
 جاعل في الارض خليفة وجب بهذا اللفظ معنى وهو ان يعقود والطاعة
 فاعتقدوا لله ايلس بهذا الكلمة نفاقا واخرى حتى صار به متافا
 وذلك اخراته بخالفه متى ما استعبد بالطاعة له فكان انفاقا اكبر
 النفاق لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا من لسان صاد اخرى المناقبة
 كلامه ولما عرف الله عز وجل ملائكة اضر والطاعة له واشتاقوا اليه
 فاضر وانقيض ما اطهر الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اصناف
 ما استحق عدو الله من الخزي والخسار والطاعة والولاية بظهر الغيب
 ابلغ في الثواب والمدح لانه ابعد من الشهرة والمعاظمة ولهذا روى
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من دعا الاخيرة بظهر الغيب ناداه

ملك من السماء ولك صلاة وان الله تبارك وتعالى ذكره امر بالايان
 بالغيب فقال مدى المتقين الذين يؤمنون بالغيب الآية فالايان
 بالغيب اعظم شوية لصاحبه لانه خلق من كل عيب ورب لاف بيعة
 للخليفة وقت المشاهدة قد يتوهم على المتابع انه انما يطبع رغبة في خير
 او مال او رغبة من قتل او غير ذلك مما هو عادات ابناء الدنيا في طاعة
 ملوكهم وايان الغيب ما مون من ذلك كله ومحرو من معاينه
 باصلا وبدل على ذلك قول الله عز وجل فلما داروا باسنا قالوا انما بنا
وحدك وكفرنا بما كنا اشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما داروا باسنا
 لما حصل المتعبد ما حصل من الايمان لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكة
 وقد جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذا المقالة للملائكة قبل خلق آدم
بسجانه عام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة الله على قدر
 ولو انكر نكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول با
 لغيبه ولو ساعه واحدة والساعة الواحدة لا يتعري عن حكمه ما وما
 حصل من الحكم في الساعة حصل في الساعين حكمان وفي الساعة
 حكم فاراد في الوقت الاثراد في الثوبة وما زاد في الثوبة الا كلف الله
 عز وجل من الرحمة ودل على ذلك الجلالة ففتح الخبر ان فيه تاييد
الحكمة وتبليغ وفي قول الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة ائجي ائجي
الارض خليفة محمد في غيبة الامام عليه السلام من اوجه كثيرة احدها
 ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شهدوا
 قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد
 قد نطق به القرآن وتواترت به الاخبار حتى صار كالمشاهدة والى
 الملائكة لم يشهدوا احد منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انما كانت

غيبة من الله

غيبة من الله عز وجل وهذا الغيبة التي للامام عليه السلام هي من اعداء
 فاذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة ملائكة في الظن بالغيبة
 التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام مختلة لمن يكن في
 تلك الغيبة وذلك ان الامام الغايب معقود مقهور من اعداء في حقه
 قد غلب قهره وشيعته قد جرى عليه من اعداء الله ما جرى من سفك
 الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايمان ونسب طيل
 الصدقات وغير ذلك مما لا يحصى ومن اعتقد موالاته شاركه في
 اجرة وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان في برائة مواليه من اعدائه اجر
 وفي ولايته اجر يربى على اجر الملائكة الله على الايمان بالامام الغيب في القدم
 وانما قصر الله عز وجل نباه في وجوده توفيرا وتعليما له ليستعدوا
 له الملائكة وينشروا الطاعته وانما مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا
 او رسول الى وليائه انه قادم عليهم حتى يستهيروا الاستقبال وارشاد
 الهداية ما يقطع به ومعهم عذرهم في تقصير ان قصره وفي خدمته كذا
 بدا الله عز وجل بذكر شأبه ابانه عن جلالته ورتبته وكذلك قضيه
 في السلف والخلف ما قبض خليفة الاعرف خلقه الخليفة الذي يتلو
 وتصديق ذلك قوله عز وجل ان كان على بيعة من ربه ويتلو شاهد
الاية فالذي على بيعة من ربه ويتلو شاهد منه الآية محمد صلى الله عليه
 واله والشاهد الذي يتلو على بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله
 دلاله قوله عز وجل ومن قبله كتاب موسى اما اوجزه والكلمة من كتاب
موسى المجاورة لهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واممناها بعشر فم بمقات ربه او
 اربعين ليلة فقال موسى لاجيه هرون الخليفة في قومي واملح ولا

تبع سبيل المصلين واستعبد الله تبارك وتعالى الملائكة بالبحر والادم
لما غيبه عن ابصارهم وذلك انه عز وجل انما ارهم بالبحر والادم لما اوج
صلبه من ولد حجج الله وكان ذلك البحر لله عز وجل عبودية ولام طاعة
ولما في صلبه تعظيما فافوا بلبس ان يبعد لادم حسدا له اذ جعل صلبه مستوع
ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتاباه وفسق عن امر ربه وطرد
عن جواره ولعن وتسمى جميعا لان كان الغيبة لانه احتج في امتناعه من
البحر والادم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فجد
ما غيب عن بصره وبن نوع المصلين واحتج بالطاهر الذي شاهدوا
هو حسد ادم عليه السلام وانكر ان يكون يعلم لما في صلبه وجود اولي من
احم بان ادم جعل قبله للملائكة وامر بالبحر والادم لتعظيم ما في صلبه قبل
امن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل ملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل
في البحر والادم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في
امتناعه من البحر والادم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام **حدثنا بذلك محمد بن موسى المنوكل** رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محمد عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام **وان الله تبارك وتعالى علم ادم ع**
كلما تم عزمهم ورواه علي الملائكة فقال انبشوا باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين بانكم ايتكم الحق بالخلافة في الارض لتسبحكم وتقديسكم من ادم
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك
وتعالى ادم انبشوا باسمائهم فلما انشأهم باسمائهم وقفوا على عزهم عند
الله تعاذكروا فعملوا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه
على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدكم بولايتهم ومجنتهم وقال لهم

ارواح

اسماء

عظيم

الم اقل لكم

الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
حدثنا بذلك محمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن زكريا الجعفي
قال حدثنا حسن بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن عمار عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد ع وهذا استعبد الله عز وجل للملائكة بالغيبة و
الآية اوها في قصة الخليفة واذا كان اخرها شيئا ما كان للكلام نيل والنيل
حجة ومنه يؤخذ وجه الاجماع لامة محمد صلى الله عليه واله اوفهم واخرم
وذلك انه سبحانه اذا علم ادم الاسماء كلها على ما قاله الخلفاء فلا محالة
ان اسما الامة عليهم السلام داخل في تلك الخلق فصار ما قلناه في ذلك
باجماع الامة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملائكة على البحر
فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل
لهم ما هو في حيزه وسوا كان في وقت او في غير وقت فان الاوقات متغيرة
الحكمة ولا تبدل الحجة اوها كآخرها واخرها كاولها لا يجوز في حكم الله
ان يحرمهم معني من معاني المنوبة ولا ان ينخل بفضل من فضائل الامة
عليهم السلام لانهم كلهم شرع واحد دليل ذلك الرسل متى امن من من بواحد
منهم او الجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الامة عليهم
السلام لانهم كلهم شرع اوفهم واخرم واحد وقد قال الصادق ع المنكر
لاخرنا كالمسكر لا ولنا وقال عليهم السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر
الاموات وسأخرج ذلك في هذا الكتاب مستد في موضعه ان شاء الله تعالى
ان قوله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها اراد به اسما الامة عليهم السلام والاسماء
معان كثيرة ليس احد معانيها باولى من الاخر والاسماء اوصاف وليس احد
الاوصاف باولى من الاخر فمعني الاسماء انه سبحانه علم ادم عليه السلام
اوصاف الامة كلها اوها واخرها ومن اوصافهم العلم والحلم والتقوى

والشجاعة والعمدة والوفاء وقد نظر مثله كتاب الله تعالى ذكر في اسماء
الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
نبي الاله واذكر في الكتاب اسما جيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا
وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا ورعا مكارها عليا وقوله عز وجل واذكر
في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من جانب
الطور الايمن وقرينا نجيا ووصي من رحمتنا اعطاهم من نبيات وصف
الرسول عليهم السلام وحمدهم بما كان فيهم من التيمم الرضية والخلق الركية وكان
ذلك اوصافهم واسما فيهم كقوله عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة
في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء وجوه الاستعدادات الا من طريق
السراة والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو نظر عاقل شخصا من بعيد او
قريب لم يتوصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل
عز وجل العدة في باب الخليفة الساع ولما كان كذلك ابطل به باب الاخبار
اذ الاختيار من طريق الاخبار وقضية الخليفة موضوعة على الاسماء والاسماء
موضوعة على السماع ففتح به ومعه مذهبنا في الامام لغة يفتح بالنقص
والاشارة فاما باب الاشارة ففتح في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة فباب
العرض مبنى على الشخص والاشارة وباب الاسم مبنى على السمع ففتح معنى الاشارة
والنقص جميعا والعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان
احدهما عرض الشخصهم وحياتهم كاربناهم في اخبار اخذ العهد والميثاق و
الوجه الاخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والنسبة
كما يقوله قوم من مخالفينا فن كلا المعنيين يحصل استبعاد الله عز وجل
للملائكة بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين

ابصر

بالايمان

حكم كثيرة

حكم كثيرة احدها ان الله عز وجل اقل ادم عليه السلام لتعليم الملائكة اسماء
الائمة عن الله ذكره واهل الملائكة لتعليم اسمائهم عن ادم فالتعليم عز وجل علم
ادم وادم علم الملائكة فكان ادم في حيز العلم وكانوا الملائكة في حيز الغيب
هذا ما نص عليه القرآن وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك
انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين حجة لنا انه لا يجب لاحد ان يقول
في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا عن تعليم الله جل جلاله ولو كان
لاحد ذلك كان للملائكة اجور ولما يستحق الله دل تسميتهم على ان الشرح
فيه مما ينافي في التوحيد وذلك وان التبسيع تنزيه الله عز وجل وباب
التنزيه لا يوجد في القرآن الا عند قول جاحدا او ملحد او منعرض
لابطلال التوحيد والقبح فيه فلم يستكنوا اذ لم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا الا ما علمنا
من تكلف علم ما لا يعلم احببنا الله عليه بملائكة وكانوا شهداء الله عليه في
الدنيا والاخرة وانما اقل الله الملائكة لاعلامهم على لسان ادم عند عرضهم
بالعز وانه لا يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم ولقد كلني رجل
بمدنية السلام فقال له ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجعت
كثير عن القول بالامامة لطول الغيبة فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولى
في هذه الامة جارية حد والنعل بالنعل كما روى عن رسول الله صلى الله
عليه واله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان
يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فانتم الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فلما اخبرهم عن فضل عشرة ايام على ما وعدهم استطالوا المدة
القصيرة وقت قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى عا
وخليفته واستضعفوا وكادوا يقتلونه وعبدوا عجايب خوار
من دون الله عز وجل وقال السامري لهم هذا الحكم والدموسى وهرون

بعضهم ونهاهم عن عبادة الجبل ويقول يا قوم انما قسمتم به وان راكم الرحمن
فانصرفوا واليه امرى قالوا لن نرجع عليه عاكفين حتى يرجع الياسم
فلما رجع موسى الى قومه رجع عصبان اسفا قال بنس ما خلفتموني من
بعدى اعلمتم امر ربكم والى الاكواح واحد من اخيه بحجة اليه والفتنة
في ذلك مشهورة قلن نجيب ان تستقبل الجبال من هذا الامة مد غيبة
زماننا ويرجع كثير منهم عما كانوا خلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا يعبرون
بقول الله عز وجل ذكره حيث يقول الم بان للذين امنوا ان يخرج قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فمست وكثير منهم فاسقون فقال وما انزل الله عز وجل في كتابنا
في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه لدى المتقين
الذين يؤمنون بالغيب يعني القائم عليه السلام وغيبته حدثنا محمد بن موسى
بن النوفل قال حدثنا محمد بن يحيى الطاطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل لدى المتقين الذين يؤمنون بالغيب قال اقر
بقيام القائم انه حق حدثنا علي بن محمد بن موسى رحمه الله قال من اقر بقيام
القائم انه حق حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة الطاطار عن
يحيى بن ابي القاسم ابو نصر قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن
قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه لدى المتقين الذين يؤمنون
بالغيب فقال المتقون شعبة على عليه السلام والغيب هو الحجة الغايب و
شاهد ذلك قول الله عز وجل وقالوا لا انزل عليه آية من ربه انما
الغيب لله فاسطروا الى معكم من المستظنين فاخبر عز وجل ان الامة هي

قل

قل

الغيب

للغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا من
وامه آية بينة حجة حدثنا ابي رجا قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن محبوب عن علي بن رجا
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض
ايات ربك لا يسمع نقيا ايمانها لم تكن امنت من قبل فاعلانهم الا انه لا يظن
مقامه فيومئذ لا يسمع نقيا قبا به بالسيف وان امنت بن بقدومه من ابله علم
السلام وقد سمي الله تبارك وتعالى يومئذ عايبا حتى فقر قصته على نبته
محمد صلى الله عليه واله فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما
كنت لديهم اذا جمعوا ارمهم وهم يكررون فسمي يوسف عليه السلام غيا لان
الانبياء التي قصتها كانت انبياء يوسف فيما اخبره من قصته وحاله ومالات
اليه اموره ولقد كتني بعض الخلفين في معنى هذه الايات وقال معنى قوله
عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيامة
فقلت لم لعل جهلت في تاويلك وضللت في قولك فان اليهود والنصارى
وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لادب الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور
والحساب والثواب والعقاب فلم يكونوا شركا وتعالى يمدح المؤمنين بدين
قد شركهم فيها فرق الكفر والجهود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هم على
لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا ان
بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون
فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون به الا بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان
من امن بالمهدي القائم عليه السلام حتى يكون عارفا بشانه في حال عيته
وذلك ان الامة عليهم السلام قد اخبروا بغيبه عليه السلام ووصفوا كونها
لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل

ابانها لكم امنت من قبل

الآية

ان يقع الغيبة بما في سنة اقل من اكثر فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا
وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب
التي تعرف بالاصول مدونة مستحقة عند شيعته ليعلموا على الله عليهم من
قبل الغيبة بما ذكرناه من السنين وقد اخرجت ما حصر في امر الاخبار المسند
في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع الذين
للكتب ان يكونوا على الغيب بما وقع الان من الغيبة فالتقوا ذلك في كتبهم
ودونه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا حال عند اهل اللب والتحصيل
او يكونوا استوا في كتبهم الكذب فالتقوا الامر لهم كاذروا وتحققوا ما
من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف ارضهم وتباين اقطارهم ومخالفهم
وهذا ايضا حال كيبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا اتم حفظوا عن
انهم المستحفظين للوجبة عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله
من ذكر الغيبة وصفه كونها في مقام بعد مقام الى اخر المقامات ما دون
في كتبهم والقوة في اصولهم وبذلك وشبهه فلم الحق وزعموا الباطل ان
الباطل كان زهوقا وان خصومنا ومخالفنا من اهل الاوهام المصلحة
تصد والدفع الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب زماننا القائم عليه
السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من يكون معه
منقصة ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت
بصاحب زماننا عليه السلام قد اتمت حكمة اوبان حقا وطلعت حجبها
لذي شأنا عظيم وعرفناه من انا وحكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره
في حجة المقامة في الاعمال السالفة مع ائمة الصالحة وتطاهر العيون
واستعلاء الفرائض في الحجب الخالية وما نحن بسيرة في زماننا هذا من
تطاهر ائمة الكفر بمحنة اهل الافك والعدوان وذلك ان خصومنا

طالونا

محنة

طالونا بوجود صاحب زماننا عليه السلام كوجود من تقدم من الائمة
عليهم السلام فقالوا انه قد مضى على قولكم من عمر وفات نبي محمد صلى
عليه واله احد عشر مائتا سنة كان ظاهر وجوده بعد وفاته اسم في
بين الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من
ائمتكم كساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعدرو وجوده فاقول و
بالله التوفيق ان خصومنا قد جعلوا انا وحكمة الله واعلموا ما وقع الحق
ومناج السبل في مقامات حج الله تعالى مع ائمة الضلال في دول الباطل في
كل عصر زمان اذ قد ثبت ان ظهور حج الله في مقاماتهم في دولة الباطل
على سبيل الامكان والتدبير لاهل الروان فان كانت الحال ممكنة في استقامة
التدبير لوجود الحجبة بين الخاص والعام كان ظهور الحجبة كذلك وان كانت
الحال غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجبة بين الخاص والعام
كان استتارها مما توجب الحكمة ويقضي التدبير بحجة الله ومثله الى وقت
يلوح الكتاب اجله كاذر وحديثا من ذلك في حجج الله المقامة من عصر
وفات ادم عليه السلام الى حين زماننا هذا منهم المستحقون ومنهم المتحلون
بذلك جاءت الاثار ونظير الكتاب من ذلك ما حدثنا به ابي ريج قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه محمد بن
سنان عن اسحق بن حريز عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر
محمد عليهما السلام يا عبد الحميد ان الله رسلنا مستعجلين ورسلنا مستعجلين
فاذا سالته عن المستعجلين فله عن المستعجلين وتصدق ذلك من الكتاب
قوله رسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا نقصهم عليك وكلم الله
موسى نكلميا فكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفات ادم عليه السلام
الى وقت ظهور ابراهيم عليه السلام او صياد مستعجلين في مستحقين فلما كان

الاولياء

وقت كون ابراهيم هاشم الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان في ظهور
 الحجته كان متعذرا في زمانه وكان ابراهيم عليه السلام في سلطان عمرو
 مسترا لا امر غير مظهر نفسه وعمرو يقتل اولاد رعيته واهل بلده ومملكته
 في طلبه الى ان دلتهم ابراهيم عليه السلام على نفسه وظهر لهم امره بعد ان بلغه
 الغيبة امد ما وجب اظهار ما اظهره للذي اراده الله من انبات حجته و
 اكمال دينه فلما كان وقت وفات ابراهيم عليه السلام كان له اوصياء في ارضه
 يتوارثون الوصية كذلك مستعجلين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه
 السلام فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى الذي قد
 كان شاع ذكره وخبر كونه فسر الله ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما
 اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه ال فرعون وكان موسى في حجر فرعون
 بربيته وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من
 امره بعد ان اظهر دعونه ودفعهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه
 فلما كان وقت وفات موسى كان له اوصياء حجبا الله كذلك مستعجلين
 ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا
 لادلائله مظهر الشخصه شاعدا لبرايسته غير مختلف لنفسه لان زمانه
 كان زمان امكان ظهور الحجته كذلك ثم كان من بعد له اوصياء حجبا كذلك
 مستعجلين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه والرفق الله
 له في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال سنة من
 قد ارسلنا قبلك من رسلنا وكان مما قيل لهم من سنة ايجاب سنن
 من تقدمه من الرسل اقله الاوصياء الكافيه من تقدمهم لاوصياهم
 فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وصيا كذلك واخبر بكون المهدي
 خاتم الائمة عليهم السلام بلا الارض فسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

مسترا

حجبا لله

ان يكون

وانه

نقلت لانه

نقلت الامة ذلك باجماعه عليه السلام وان عيسى بن مريم ينزل في
 وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادة الاوصياء ومقاماتهم
 في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب الزمان المنتظر المصطفى
 والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبته من ذكرنا من الحجج
 المقدمة بالوجود ظهوره ومن ذكرنا ظهوره من الحجج المقدمة بالوجود
 وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل هذا الملة ان
 الحسن بن علي عليه السلام والد صاحب زماننا عليه السلام كان قد وكل
 به طائفة زمانه الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بحاشيته
 واهله وجنت جواربه وطلب مولوده هذا اشد الطلب وكان احد المؤمنين
 المؤمنين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة
 ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فخرج
 السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المقدمة وزم
 من حكمة غيبته عليه السلام ما لزمت من حكمة غيبته فكان من معارضة
 خصومنا ان قالوا ولما اوجبت في الامة عليهم السلام ما كان واجبا في
 الانبياء فانكرتم ان ذلك كان جازيا في الانبياء وغير جازيا في الامة لان
 الامة كالانبياء فغير جازيا ان تشبه حال الامة بحال الانبياء فاجابونا
 دليلا مقنعا على انه جازيا في الامة عليهم السلام ما كان جازيا في الانبياء
 فيما شابههم من حال الامة الذين ليس باشباه الانبياء والرسل وانما
 يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن يثبت دعواكم في ذلك ولن
 يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الامة بحال الانبياء لا بدليل مقنع
 فاقول وبالله استدعي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضوا به من ذلك
 ولو انهم كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد والارادة

والفكر

للعصية لروسانهم ومن تقدم من سلافهم لعلوا ان كل ما كان جائزا في
 الانبياء فهو واجب لازم في الائمة عليهم السلام حذو الفعل بالنقل في ذلك
 ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة هم خلفاء الانبياء واوليائهم
 وللقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم كليا تبطل حجج الله وحججه شرعية
 مادام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة لحاز
 لقائل يقول ان الانبياء هم حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء ولان
 يقول ايضا في حازم ان يسموا الائمة لان الانبياء كانوا الائمة وهو لا يسوا
 بانبياء فيكونوا الائمة كالانبياء وغير جائز ايضا ان تقوموا بما كان يقوم به
 الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب
 الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم يرسلون في غيبات مثل هذا من الحال مما يكثر
 فعلة ويطول الكتاب بذكره فذا قد علمنا ذلك كانت هذه المعارضة من
 خصوصنا فاسد كفاؤه ثم نحن نشير الان ونوضح بعد هذا كله ان التناكل
 بين الانبياء والائمة يتبين واضح ويلزمهم انهم حجج الله على الخلق كانت الانبياء
 حجة على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك
 قول الله عز وجل طيعوا الله وطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله ولو ردوا
 الى الرسول والى اولى الامر منكم لذهب بسطوته منهم فولاة الامر هم
 الائمة واولا الائمة بعد الرسول عليه السلام وقد فرض الله طاعتهم بطاعة الرسول
 وواجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد
 من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله طيعوا الله
وطيعوا الرسول واولي الامر ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذ كانت
 الائمة عليهم السلام حجج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهدوا على من خلفه
 من بعد كما كان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة

لنا

فغير جائز ان يكون الائمة
حجج الله

كالرسول

يتبين

ما لزم من طاعة

ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد تناكروا واستقام
 القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد تناكروا في المحبة و
 الاسم والفعل والفرض اذ كان الله عز وجل قد سمى الرسول الائمة بقوله لا يرجم
 عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا تبارك وتعالى انه قد
 فضل الانبياء والرسول بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى انك انت خير
بعضهم على بعض الامة ولقد فضلنا بعض السنين على بعض الامة فتناكل
 الانبياء في النبوة وان بعضهم افضل من بعض كذلك تناكل الانبياء والائمة
 فن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد فضل الانبياء على فعل الائمة
 فقد اصاب في قياسه واستقام له استمهاده بالذي وصفنا من تناكل
 الانبياء والائمة ووجه اخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تناكل
 الائمة والانبياء ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة وقال ما لتتبعوا الرسول تظفوه وما ينهاكم عنه فانتهوا فامرنا
 عز وجل ان نتقدي بهدى الرسول صلى الله عليه وآله من قول على حذوا
 اجرا ما رسول الله صلى الله عليه وآله والذين قولوا او فعلوا فكان من قول رسول الله
 الحق قولنا ذكرناه من تناكل الائمة والانبياء اذ قال منزلة على مني كمنزلة
 مرون من موسى لانه لاني بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان عليا بن ابي طالب قد شتمه بهرون وكان مرون رسولا ونبيا وكذلك
 شتمه جماعة من الانبياء عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى التميمي قال
 حدثنا علي قال حدثنا علي بن الحسين الحدادى قال حدثنا احمد بن ابي
 عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن مرون بن عتبة
 الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من اراد ان ينظر الى آدم في خلقه والى نوح

وقال

نشاء

الائمة

من

وتحري الحديث

من

[illegible]

ابو الحسن

أبو الحسن علي بن حنيد الرزقي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي عن
 عبد الرزاق عن ابنه عن يونس بن عبد الرحمن عن عوف عن عبد الله بن مسعود
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله واليا رسول الله من يغفلك ذات قال يغفل
 كل نبي وصيه قلت فمن وحيك يا رسول الله قال علي بن أبي طالب فقلت كم بعث
 بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وموسى عيسى
 من بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفورا ابنة شعيب زوجة موسى
 فقال انا احق بالامر منك ففعلتها ففعلت مقاتلتها واسرها وامن اسرها وان
 ابنته ابي بكر مستخرج علي في كذا وكذا الفامن امني ففعلتها ففعلت مقاتلتها وامن
 بنفس اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تخرجن من بيوتكن
 الا اولى بعين صفورا بنت شعيب قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة
 والعت والفضل وكل ما كان جازيا في الانبياء فهو جازي تجري في الائمة حد و
 بالنحل والقعدة بالقعدة ولو جاز ان يحدد امامته صاحب زماننا الغيبة بعد
 وجود من تقدم من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران
 عليه السلام لغيبته لزم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم يسقط نبوة موسى لغيبته
 وصحت نبوته مع الغيبة كاصحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك
 صحت امامته صاحب زماننا هذا مع غيبته كاصحت امامته من تقدم من الائمة
 الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون برأيه
 هو ولا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جاز ان يكون صاحب
 زماننا موجودا متخفيا بين الناس يدخل محاسنهم يطأ اسطعم ويمشي في
 اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد راوى عن الصادق
 عليه السلام انه قال في الفهام سنة من موسى وستة من يوسف وستة من
 عيسى وستة من محمد صلى الله عليه وآله فلما سنة من موسى في اخره ينزف

شبه
و از این سر به بیند و از این سر به بیند
چون می خواهد که از این سر به بیند
و از این سر به بیند و از این سر به بیند

واما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ونجا طوبونه ولا يعرفونه واما
 سنة عيسى فالبياحة واما سنة محمد صلى الله عليه وآله فالسيف فكان من الزيادة
 لخصومنا ان قالوا ما انكرتم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتهم من الغيبة كعبه موسى
 ومن حل محله من الانبياء الذين وقعت بهم الغيبة ان يكونوا حجة موسى لم نلزم
 احد الا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا يلزم حجة امامكم
 هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته وبطل على نفسه كذلك فحين اذن
 يلزم حجة ويجب طاعته وما بقى في الغيبة فلا يلزم حجة ولا يجب طاعته فان
 وبالله استعين لك جميعنا ان خصوصنا غفلوا عما يلزم حجج الله في ظهورهم
 واستأذروا قد الزعم الله للحجة الباطنة في كتابه ولم يتركهم سدى في جهلهم و
 غيبتهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم
 اقعيا ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى انه كان له شيعته لم يلزم
 عارفون وبولايته مفكرون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن
 قبل دلالته على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
 فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستخافه
 الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا
 اؤذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئنا الآية واعلمنا الله في كتابه انه
 قد كان لموسى شيعته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه
 ويعرفهم لولا ان موسى صاحب الدعوة وانه لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص
 هو موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت بعد رجوعه من غدير
 حين سار باهله من النين التي رما فيها الشيع حتى استوجب بها اهلها وكا
 دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصير الشيع فكذلك وجدنا
 مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عرف اقسام امره قبل ولادته وبعد ولادته

سنة

لعيته

بعد

وعرفوا مكان

وعرفوا مكان خروجهم ودار حجرتهم من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل
 ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي حجة الله عليه ومثل قيس بن سعد
 اليماني ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي
 يزن ومثل عبيد الرأب ومثل كثير الرهبان في طريق الشام ومثل مويهب الرازي
 ومثل سطح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن خراش الجبري قبل من
 من الشام ومثل زبد بن عمرو بن نقيل ومثل هلولاي كثير من قد عرف النبي
 صلى الله عليه وآله بصفته وفعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده
 والاخبار في ذلك من جردة عند الخاص والعام وقد اخرجتها ابنة في
 هذا الكتاب في مواضعها وليس من حجة الله عز وجل بنبي ولا وصي الا وقد
 حفظ المؤمنون وقت كونه ولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان
 حتى لم يشبه عليهم من ارجح الله عز وجل في ظهورهم وحين استأذروا فاعفل
 ذلك لعل الحجج الضلال فلم يكن عندهم شيء من علم امرهم وكذلك سبيل ما
 زمانا عليه السلام حفظ اوليائه المؤمنون من اصل المعرفة والعلم وقيل في
 زمانه وعرفوا اعلاماته وشواهد ايامه وكونه ووقت ولادته ونسبه وهم
 على يقين من امره في حين غيبته وشهدوا واعفل ذلك اهل الحق والامكار
 والعنود وفي صاحب زمانا عليه السلام قال الله عز وجل يوم ياتي بعض
 آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنّت من قبل ومن الصادق عليه السلام
 عن هذه الآية فقال الآيات من الائمة والآية المنتظرة القائم المهدي فاذا قام
 لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن امنّت من قبل قيامه بالسيف وان امنّت عن نقد
 من اباؤه عليهم السلام **حدثنا احمد بن زياد بن جعفر العمري قال** حدثنا
 علي بن ابراهيم بن صالح عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن
 علي بن رباب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وتعليق ذلك

ابو

سنة

اسام

بدلك

من كتاب الله عز وجل ان الانبياء هم الحج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم
 امة آية بينة حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه من بعد ان اماته مائة
 سنة وانظر الى حمارك ولجملتك آية للناس بينة حجة فجعلنا عز وجل حجة
 على الخلق وسماه آية وان الناس لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله
 امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلفه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها
 او لهم عزير الخطاب فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله والله مامات
 محمد وانما غاب كغيبه موسى عن قومه وانه سبطهم لكم بعد غيبته **حدثنا**
 احمد بن الصقر العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي العباس عن سالم قال
 حدثنا ابو جعفر محمد بن يزيد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري
 قال حدثنا محمد بن عبد الله وعبد الله بن خالد السلمي قال حدثنا ابو معشر
 نجيع المذني قال حدثني محمد بن نيس بن محمد بن كعب القرظي وعمار بن غزير
 وسعيد بن ابي سعيد المقرئ وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل
 المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل عمر بن الخطاب يقول
 والله مامات محمد وانما غاب كغيبه موسى عن قومه وانه سبطهم عليكم من
 بعد غيبته فاذا زال برد هذا القول وتبطلوا وبكروا حتى ظن الناس ان عقله
 قد ذهب فاناء ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه فيجبون من قوله فقال اربع
 على نفسك يا عمر من يملك التي تخلف بها فقد احبها الله عز وجل في كتابه
 فقال يا محمد انك ميت وانا ميتون فقال عمر وان هذه الآية في كتاب الله
 يا ابا بكر فقال نعم فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع
 القرآن ثم غطت الكتابة بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن علي بن
 الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد محمد الحميري اعتقد ذلك وقال
 فيه شعر الا ان الامة من فرس ولالة الارابعة سواء على والثلثة من سنية

انها

مع كنه وقد تجر من قولهم
 اربع عليك او على نفسك

وم اساطنا

وم اساطنا والاممياء فبسط ايمان وبره وسط قد حوته كبرياء وسط
 لا بد وفي الموت حتى يقرب الجيش تقدمه اللواء يغيب لا يرى عازا زانا يروى
 عنه غسل وماء وقال فيه السيد ايضا رحمه الله الاحي المقيم بنعيب رضى الله
 واحدا له عمر له السلام وقل يا ابن الوصي والولي اطلت بذلك الجبل المفاها
 فمر بعشر والوك مناه وتكون الخليفة والامام فاذا اق ابن خولة طم موت
 ولا وارث له ارض غلما وقال فيه السيد رحمه الله ابا شعب رضى ما لمن بك لا
 يرى فحي مني بخفي وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لا بقنت نفوس البرايا با انه
 سيؤتي فلم يزل السيد ضال في امر الغيبة يعتقد ما في محمد بن علي بن الحنفية حتى
 ان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فرأى منه علامات الامامة وشاهد منه
 دلالات الوصية فساله عن الغيبة فذكر له انها حق لكنها تقع بالثاني عشر
 من الامة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية قدس الله روحه و
 اباه محمد بن علي المار عليه السلام شاهده فنه فرج السيد عن مقالته واستغفر
 من اعتقاده ورجع الى الحق عند انصاحه له ودان بالامامة **حدثنا** احمد بن
 بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزي عن حنان السراج قال سمعت السيد محمد بن
 الحميري يقول كنت اقول بالعلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضى الله عنه
 في ذلك زمانا فاني الله على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام واعتقد في به من
 النار وحلفي الى الصراط فسالته بعد ما سمع عندي بالدلائل التي شاهدتها
 انه حجة الله على وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته و
 اوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روى لنا اخبار عن ابيك
 عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن نفع فقال عليه السلام نفع با
 لادس من ولدني ومن الثاني عشر من الامة الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه
 وآله ولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخرهم القائم بالحق بنية

نصف كنه قد تجر من قولهم
 اربع عليك او على نفسك

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال
 عن محمد بن قتيبة النيسابوري قال

سواء

الغيبة نفع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۲۴۵۲۲۵

فرماندینا

فراينه ميتا فبكت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدعوا واحدا بعد
واحدا فنظروا اليه ثم قال نشهدون كلامكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد
عليه السلام فقالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا اعلام الطرح
على عورته مندلا فاكتشفه قال ففعل فقال اترون به اثر شكره فقلنا
لا مانري به شيئا ولا نراه لا ميتا قال لا تبرحوا حتى تفلوه واكتشفه واخذه
قال ولم يبرح حتى قُتل وكفن وحمل فصرى عليه السدي بن شاكر ودفناه
ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما لحد هو علم موسى بن جعفر عليه السلام
متى كيف تقولون انه حي وانا دفتنه **هـ** حدثنا عبد الواحد بن محمد الطائفي
رحم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة **أحمد بن سليمان** البزاز يروي عن الحسن
بن عبدالله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يدي
سدي بن شاكر فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرضا فاعترفوا
فداووني به مجلس الشرطة امر اقام اربعة نفر نادى الامم ان اراد ان ينظر
الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فلينخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر من
قصر الى الشط فسمع الصياح والموماء فقال لولده وعلمانه ما هذا قالوا
السدي بن شاكر ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وعلمانه
يوسنك ان يفعل به عذابه في الجانب العربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوهم من ايديهم فان ما نعوكم فاصبروهم وخرقوا ثيابهم ما عليهم من
السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوهم من ايديهم وضربوهم وخرقوا
عليهم سوادهم ووضعوه في مغرف اربعة طرف واقام للنادين ينادون الا
من اراد ان يرى الطبيب بن الطبيب موسى بن جعفر فلينخرج وحضر الخلق وفي
غتلته وحططه عنوة وكشفه بكفن فيه حبرة استولت بالقي وخسامة دينا
عليها القران كله واحتفي ومشي في جوارحه منسليا مشقوقا للعب الى مقابر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآلہ
الطیبین الطاهرین
الطاهرات

فربما قد فقه هناك وكتب خبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر
 وصليتك رحم بام واحسن الله جزاك ما فعل السدي بن شاهر لعنه الله ما فعله
 من امرنا **حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهادي** قال **حدثنا علي بن ابراهيم**
 بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة الغنوي قال لما توفي ابو ابراهيم موسى
 بن جعفر عليه السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطائفة وبني العباس و
 ساير اهل المملكة والحكام واحمراها ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقتل
 هذا موسى بن جعفر قد مات خفا فنه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله
 منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته
 فنظروا اليه وهو موسى بن جعفر عليه السلام وليس به انزجاجة ولا سم
 ولا خنق وكان في رجله انزجاجة فاخذ سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله
 وتكفينه وتحنفي ونحسره في جنازته **حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور**
 قال **حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الاشعري** القمي عن المعلى بن محمد بن النعمان
 قال **حدثني علي بن رباط** قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان هذا
 رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام
 سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه واله ولم يموت موسى بن جعفر
 بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت نسائه ثم ادعت الواقفة على
 الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت به لعنة امر الغيبة عند
 عندهم وجعلهم يرضونها وانه القائم المهدي لما صحت وفاته عليه السلام
 بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار التي تذكرونها في هذا الكتاب ان الغيبة
 واقعة بانه عليه السلام وانه في مائة روى في محبة وفاة الحسن بن علي
 محمد العسكري عليه السلام ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن محمد بن احمد
 بن الوليد رضي الله عنهم قال **حدثنا سعد بن عبد الله** قال **حدثنا**

وملك حرك

حوارته

العبادة

موت الحسن

موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه من لا يوقن على اصا
 مد دم ولا يجوز على من لم التوا على اجد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان و
 سبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري ثمانا في عشر
 سنة او اكثر تجلس لخدمته عبد الله بن جلقان وهو عامل السلطان يومئذ
 على الخراج والبيع بكورة وكان من انصب خلق الله واستدعهم عداوة لم
 فخرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب يستمر من راي ومذايعهم وملاحم و
 انذارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت جسر من
 راي رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت به
 في حديثه وسكونه وعفافه وبخله وكبرته عند اهل بيته والسلطان وجميع
 بني هاشم وتقدم بهم اياه على ذوى السن منهم والمخبر وكذلك القواد وال
 الوزراء والكتاب وعوام الناس واتوا كفت قائما اذ اتهم على ايسر ابي
 وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه فجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب
 فقال بصوت عال ائذنا له فدخل رجل اسماعيل بن حماد القمي جيل الوجه جند
 البدين حدث السن له جلاله وحيته فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا و
 لا اعلم من هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا بالاولياء العهد فلما ادنا
 منه عانقه وقبل وجهه وسكب عليه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان
 عليه وجلس الى جانبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكله ويكفيه ويفديه نفسه
 وبابريه وانا منجب ما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموقوف قد جاء
 كان الموقوف اذ دخل على ابي يقدم حجابا وحاشة قواده فقاموا بين مجلس
 ابي وبين باب الدار ساطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه
 بمدة حتى نظر الى عثمان الخاصة فقال حينئذ لا شئت فم جعلني الله فداك
 يا محمد ثم قال الحجاب خذ وابع الى خلف الساطين للابراهيم يعني الموقوف

بالكلام

حبه

هارون

القلادة
ساعة تقوم بالكر المصنف

فقام وقام الى فاعانته وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وعلامة ويلكم من
 هذا الذي فعل به ابي فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
 بابن الرضا فازدوت فحببنا لم ازل بوي ذلك قلنا متفكرا في امره وامر ابي و
 ما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العشاء ثم يجلس فيصلي فاجلنا
 اليه من الموارث وما برعنا الى السلطان فلما صلي وجلس فقلت بين
 يديه فقال يا احدا لك حاجة قلت نعم يا ابي ان اذنت سالتك عنها فقال قد
 اذنتك اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابي ان كان الرجل الذي را
 بالعداة فعلت ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل فديت بنفسك و
 ابيك فقال يا بني اذ ان ابن الرضا ذلك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا
 بني لو زالت الامامة عن خلفائنا بني العباس ما استحقنا احد من بني هاشم غير
 هذا فان هذا يستحق في فضل وعفافه وهدية وصيانه نفسه وزهده و
 عبادته وحيل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباي رايت رجلا جليلا نبيلًا خيرا
 فاضلا فازدوت قلنا وتفكر او غيظا على ابي ما سمعت منه فيه ولم يكن لي
 حمة بعد ذلك الا السؤال عن خبره واليتم من امره فاسالت عن احد من بني
 هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده
 في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الحكيم الجميل والتقديم له على
 جميع اهل بيته ومشايجه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي
 اذ لم ار له وليا ولا عدا ولا هو يحضر القول والناس عليه فقال لبعض اهل
 المجلس من الاسعريين يا ابا بكر فاخبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فسل عن خبره
 او يقرب به ان جعفر اسلم بالقتلى وما جئ شرب الخمر اقل من رايته من
 الرجال واحكم لستره فدم خاد قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان
 واصحابه في وقت وفاته الحسن بن علي عليه السلام ما تعجب منه وما ظننت انه

يكن في حرمه
 وقد كان صاحب الورع
 القدم في الطيبة
 والحق

يكون ذلك

يكون ذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ابن الرضا فدخل فركب من ساعته مبادرا
 الى دار الخلافة ثم رجع مستجلا ومعه حمة من خدم ابي الحسن بن علي بن ابي طالب
 ثقافته وخاصة فقام يحضر فامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليه السلام وتعرف
 خبره وحاله وبعث الى نفر من الأطباء فامرهم بالاختلاف اليه وتعاذله بها
 وسأله فلما كان بعد ذلك يومين جاء من اخبروا انه قد ضعف فركب حتى بكر
 اليه ثم امر الأطباء بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره بحمله وامره ان
 يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانه وورعه فاحضرهم
 فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم ير الرضا
 حتى توفي عليه السلام لايام ممت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين
 بستر من راي شجته واحدا من ابن الرضا عليه السلام وبعث السلطان الى داره من
 يغنيها ويقتل حجرها حتى جمع ما فيها وطلبوا انزله عليه السلام وجازوا
 غدا يعرف ما عمل في جواربه فظنوا بهن فذكر بعض اهل هناك
 حاربه بها جمل فامر بها فعملت في حجرة وكل بها محرير الخادم واصحابه ونساء
 معه ثم اخذوا بعد ذلك في نهضة وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم و
 القواد والكتاب وسائر الناس الى جنازة عليه السلام وكانت ستر من رايته
 شيها بالقيامه فلما فرغوا من ترثته بعث السلطان الى ابي عيسى بن التوكل فامر
 بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب
 ففرسه على بي هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والنساء
 والمعلمين وقال هذا حسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام مات خفا
 على قرانه حضر من خدم ابي الحسن بن علي وثقافته فلان وفلان ومن الأطباء
 فلان وفلان وفي القضاة فلان وفلان ثم غطا وجهه وقام وصلى عليه وكبر عليه
 خساو لم يحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابي عليه السلام

منهم
 في صباح وشار

فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في
 المنازل والدور وتوقوا من قسمة ميراثه ولم يزل الدين وكلوا بحفظ الجارية
 التي تروى عليها الجبل ملازمين لها سنين واكثر حتى تبين لهم بطلان الجبل ففهم
 ميراثه بن امه واجبه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي
 السلطان على ذلك يطلب اثر ولده فاجاب جعفر بن علي بعد قسمة الميراث الى ابي
 فقال له اجعل له مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار ففرق
 ابي واسمعه وقال له الحق ان السلطان اعز الله جرد جيسه وسوطه في الذي
 زعموا ان اباك واخاك ائمة لردم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهتم له من ذلك
 عن هذا القول فيهما وجهان بزييل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهتم له
 ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يزيك
 مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم ينهها بنا واستقل
 عند ذلك واستضعفه وامر ان يجلب له فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي
 الحسن عليه السلام وخبرنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولده حتى اليوم وكيف يعرج
 الموت الا هكذا وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتقر
 عن طلب الولد عليه السلام لانه قد كان وقع في مساعده خيرة وقد كان ولد
 عليه السلام قبل موت ابيه جنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم
 من بعدى وخليفتي من بعدى عليكم الطيع ولا تفرقوا من بعدى فتملكوا
 في اديانكم اما انكم لن تروا بعد يومكم هذا فبسيه ولم يظهر فلذلك لم يفتقر السلطان
 عن طلبه وقد روى ان صاحب الامر هو الذي يخفى على الناس ولا دونه يغيب
 عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه سبحة اذ اخرج وانه هو الذي يقيم
 ميراثه وصوحي وقد اخرجت مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا
 بابراد هذا الخبر تصحيح الموت الحسن بن علي عليه السلام فلما بطل وقوع الغيبة

ادعت

ادعت له من محمد بن علي بن الحسين والقادر جعفر بن محمد وموسى بن جعفر
 بن علي العسكري عليهم السلام باصم من وفاتهم صح وقومها من نص عليه النبي و
 الائمة الاحدى عشر صلوات الله عليهم وهو المجتهد الحسن بن علي بن محمد العسكري
 صلوات الله عليه وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب
 النصوص عليه صلوات الله وكل من سالت من الحالفين عن القائم عليه السلام لم
 يجز من ان يكون قايلا بامامة الائمة الاحدى عشر من ابائه عليهم السلام او غير
 قايلا بامامتهم فان كان قايلا بامامتهم لزمه القول بامامة الامام الاثني عشر
 لنصوص ابائه الائمة عليهم السلام عليه باسمه ونسبه واجتماع شيعتهم على القول
 بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبته ^{طريقا} الارض قسطا وعدلا كما ملئت
 جورا وظلما وان لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحدى عشر عليهم السلام لم يكن
 له علينا جواب في القائم الاثني عشر من الائمة عليهم السلام وكان الكلام بيننا وبينه
 في اثبات امامته ابائه الائمة الاحدى عشر عليهم السلام وهكذا لو سالت اليهودي
 فقالنا لم سالت الظاهر اربعا والعصر اربعا والعمدة اربعا والعداة ركعتين والمعر
 ثنا لم يكن علينا في ذلك جواب بل لما ان نقول له انك تنكر لنبوة النبي صلى الله عليه
 واله الذي اتى بهذا الصلوات وعدد ركعاتها فكلنا في نبوته واثباتها فان بطلت
 بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان اثبت نبوته عليه السلام لزمك الا
 قرار بفرض هذا الصلوات على عدد ركعاتها ليعينه بحسب ما عنده واجتماع ائمة عليها
 عرفنا عليها لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سالت عن القائم عليه السلام حذوق
 بالنقل وقد فرض معترض جاسل باننا والحكمة عاقل عن مستقيم التدبير لاصل الملة
 بان يقول ما بال الغيبة وقت لصاحب زمانكم عذابون من تقدم من قبله
 من ابائه الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد صلى الله عليه واله في زماننا
 هذا احسن حالا وارغب عيشا منهم في زمن بنى امية اذ كانوا في ذلك الزمان

الغائب

مطالبين بالبرادة من ايرالمون منين عليه السلام الى غير ذلك من احوال القتل
والشرب ودم في هذا الحالة وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت
انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبر اهل الدولة لهم وذوي السلطان والنفوذ
منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجبل غير معدوم من ذوي العقلة واهل التكد
والحيرة وقد تقدم من قولنا ان لم يورجح الله عليهم السلام واستلزم جرى في
وزن الحكمة حب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان كذلك فليقل
دور النظر والتميزان الامر لان وان كان الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد
ما تقدم من انزله الائمة السالفة عليهم السلام وذلك ان الائمة لما خشي اسروا
في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائمين بموالاتهم والمائلين من الناس اليهم
حتى تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر من الائمة وانه
عليهم عليه السلام لا يقوم حتى تجي مجة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس
مبينة على نشرها سمعت واذا عدا ما احست وكان ذلك منتشر من شيعته الى
محمد صلى الله عليه واله وعند مخالفتهم من الطواغيت وعرفوا منزلة انتم من
الصدق ومحلم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسرع الى انلافهم
وبما تون القصد لانزال المكر بهم مع ما يلزم من كمال التدبير في اجاب
فهم بهم كذلك ليصل كل امرائهم الى ما يستحقه من صلابة وضلال كما قال الله
هو جعل من يهدي الله فهو المقدم ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا وقال
عز وجل وليرزقن كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلاناس
على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوفى امله كل اشار من نقص وانار
فتناحت بهم الاخبار وانصبت بهم الانوار الى ان صاحب هذا الزمان عليه
السلام صاحب السيف والانس مبنية على ما وصفنا من نشر ما سمعت وذكر
ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب الزمان طاهرا موجودا لنشر شيعته

الكذب

ذلك

السلف

حال

والنفس

شيعتهم

ذلك لعدم

ذلك لعدم الى محالهم بحسن فمن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم
وفي اوقات الجد بالذلات على شخصه والاشارة الى مكانه كفضل هشام
بن الحكم مع الشامي وقد نالوا بحضرة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال
الشامي هشام من هذا الذي تشرب اليه وتصغر بهذا الصفات قال هشام هو
هذا وأشار بيده الى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك مستترا في محالهم
كاستشارة بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا
حينئذ يملكون ولا ينظرون كفضل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل الذي
قد كان ذاع عنهم وانتشر منهم بينهم من كون موسى عليه السلام بينهم وملاك فرعون
وملكته على يديه وكذلك كان فضل غرود في قتل اولاد رعيته واهل
ملكته في طلب ابراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكونه و
صلاك غرود وملكته ودينه على يديه وكذلك طليقة زمان وفات الحسن
بن علي والد صاحب الزمان عليهم السلام وطلب ولده والتوكيل بداره وجس
جواربه للحبل وانظاره بين وضع حل كان بين فلول ان ارادهم كانت اذكريا
من حال ابراهيم وموسى عليهم السلام كان ذلك منهم وقد خلف عليه السلام
اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يورث مع الولد الابوين احد
الارواح وزوجته كما يتوهم غير هذا عاقل لا يورث عدا مع ما وجب من اللز
والحكمة المستقيمة سيلوغ غاية المدة في الطهور والاستتار فاذا كان ذلك كذا
وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وصلوا عن معرفة مكانه ثم نشرنا شر من
شيعته شيئا من امره بما وصفنا وصاحبكم في حال الاستتار فوردت عادته
من طاقوت الزمان او صاحب فتنة من القوام تفحص عن ما ورد من الاستتار
ودكر من الاخبار فلم يجد حقيقة بشار اليها ولا شبهة يعلق بها الكثرة
العادية وسكت الفتنة وتراجعت الحجة فلا يكون حينئذ على شيعته ولا شك

ك

لما

ان

ان

الكثرة

شك

على شيء من اسبابهم لمخالفهم سئلوا ولا الى اصطلاحهم سئل بتعلق به عند ذلك
فخذ السابرة ونردع العاديه فظلمهم حالهم عند النافذ في شأنهم فيتضح
للسائل امرهم ويتحقق المومن المعك في مذبحهم فيلحق ما وليا الحق من كمال
في الجمل ويتكشف عنهم لاي الظلمة عند هلة السائل الحق سبحانه وشواهد
علاماته كمال انصاحه وانكشافه عند من يتامل كتابنا هذا يريد اللبثاء
صار با من سبل الضلالة ممن سبق لهم من الله الحسن فائز على الضلالة الهدى
وما سال عنه جهال المعادين الحق ان قالوا اخبرنا عن الامام في هذا
الوقت يدعي الامامة ام لا يريد عنها ونحن نصير اليه فساله عن معالم الدين
فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا
يجيبنا اذا امرنا اليه فهو ليس بامام سوله فقبل لهم قد دل على امام زماننا
عليهم السلام الصادق الذي قبله وليت به حاجته الى ان يدعي هو انه امام
الا ان بقوله ذلك على سبيل الادكار والتاكيد فاما على سبيل الدعوى التي
يجتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلام الذي قبله قد نص عليه وبين
امره وكفاؤه مؤنه الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا في علي بن ابي طالب عليه
السلام في نص النبي صلى الله عليه واله واستغنائه عن ان يدعي هو نفسه انه
امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين
عارفين بموضع مقرين امامته عرفكم وعلمكم وان جئتم اعداء المرصدين
بالحماية الى اعدائهم منطرين على مكروهه عند اعداء الحق متعرفين مستر
امور الدين لتدعيوا لم يحكم لانه يخاف على نفسه منكم من لم يقنع هذا
الكتاب قلنا عليه السوال في النبي صلى الله عليه واله وهو في الغار لو اراد الناس
يسالون عن معالم الدين هل كانوا يلحقونه ويصلون اليه ام لا فان كانوا
يصلون اليه فقد ابطال ان يكون مستتر في الغار وان كانوا لا يصلون اليه

۱. مسئلہ ۲
مسئلہ ۲
فقط ۲

الغاية

دسرن ۲
حبیب ۴

412

مفتی

三

مفتی

جنتیوں

فصل

فسواد موم،

٢٢

فروجه في العالم وعلمه على كل من علم ان النبي عليه السلام كان متوقفا
قبل وكذلك الامام ع في هذا الوقت متوقف فان علم ان النبي عليه السلام بعد
ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق اليس قد كان نبيا
قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو في الغار مستورا ولم ينقص ذلك جهته و
كذلك الامام يكون اماما وان كان مستورا امامته ممن يخاف على نفسه
بقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله والمقدم
في الصدق منهم لوليتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه
وآله ولم يعرفوا الوهم عنه هل هو عذا وصوبين ابدىهم او كيف اخذ
او اين هو فقالوا ليس تعرف مرصعه اوليس هو هذا هل كانوا في ذلك من
الكاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم
من دين الاسلام بتكذيبكم اصحاب الرسول عليه السلام وان قلتم لا يكون
ذلك كذلك لا يتم يكونون قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخر جهم
من الكذب وان كان ظاهرة طاهر الكذب فلا يكونوا مذمومين بل محمودون
لا يتم دفعوا عن نفس النبي صلى الله عليه وآله القتل قبل لهم وكذلك الامام
اذا قال استبأ امام ولم يجب اعداءه بالونه عنه لا يزيل ذلك امامته
لانه خائف على نفسه وان ابطال حجته لا عدائه امام في حال الخوف اما
ابطل عن اصحاب رسول الله ان يكونوا صادقين في اجابتهم للمشركين بظن
ما عليه عند الخوف وان لم يزل ذلك صدق العيايته لم يزل ايضا استبأ امام
نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكان
يعتقلون المسلمين اذا اظهروا لهم فسالوه فقال هل انت مسلم فقال لا لم يكن
ذلك يخرجهم له من الاسلام فكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن
بخافه على نفسه انه امام لم يخرججه ذلك من الامامة فان قالوا ان المسلم

وَمِنْكُمْ

بجملہ

قطر و آب

لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقوم الحدود ولذلك افترق حكماء قوم
 ان لا يسترا امام نفسه قيل لهم لم لم تقل ان الامام يستر نفسه لان الله
 عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مكانه لقول الصادق الذي قبله فيه و
 نصبه له وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك خوفا منهم ان يقتلوا
 فاما ان تكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا الى سب الواعن
 امام الامامية من هؤلاء فلا ان يثبوت عند جميع الامم وانما اكلنا
 في انه هل يقر عند اعدائه ام لا يقر وعارضناكم باستتار النبي صلى الله عليه
 واله في الغار وهو مبعوث معه المجرات وقد اتى بشرع مبتدع وفسخ
 كل شرع كان قبله واريناكم انه اذا خاف كان له ان يحدد اعداءه امام
 ولا يجيهم اذا سألوا الى ولا يخبرهم بذلك من ان يكون اماما ولا يرفق
 ذلك فان قالوا فاذ اجوزتم للامام ان يحدد امامته اعداءه عند الخوف
 هل يجوز للنبي صلى الله عليه واله ان يحدد نبوته عند الخوف من اعدائه
 قبل لهم قد فرق قوم ما من اهل الحق بين النبي والامام بان قالوا النبي
 هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا وجد ذلك و
 انكروا على النقية بطلت المجتهد ولم يكن احد عنه والامام قد قام له النبي
 بجمته وابان امره فاذا سكت او جحد كان النبي صلى الله عليه واله قد كفاه
 ذلك وليس هذا جوابنا ولكننا نقول ان كلمة النبي صلى الله عليه واله وكلمة
 الامام عليه السلام سببان في النقية اذا كان قد صدق بامر الله وبلغ
 رسالته واقام المجرات فلما قبل ذلك فلا وقد حي للنبي صلى الله عليه واله
 اسمه من العيص في صلح الحديبية حين انكر سهل بن عمرو وحفص بن
 بن الاخنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح
 عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذا كانت الاعلام والبراهين

قد قامت

قد قامت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار بن ياسر حين
 حمله المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه واله وارادوا قتله
 فسيبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه واله قال افلم الوحده وقال ما
 افلم وقد سينك يا رسول الله فقال عليه السلام ليس عليك مطنا على
 الابان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقله مطن
 بالابان والقول في ذلك بنا في الشريعة من احازة ذلك في وقت و
 خطرة في وقت اخر واذا جاز للامام ان يحدد امامته ويستتر امره بجاز
 ان يستتر شخصه متى اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما
 لعلته موجبه جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة
 سنة جاز اكثر من ذلك الى الوقت التي توجب الحكمة ظهورها كما اوجبت
 غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا ياتي جميع ما
 ياتيه من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعدد ما يوجب الله من رسول الله
 صلى الله عليه واله كقدر وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام
 السلام **عن** محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا
 عن ابائه عن ابي الرضا عن ابيهم عليهم السلام فقال قال النبي صلى الله عليه واله
 يقضي بالحق نبي الغيبين القائم من ولدي بعد مبعودي اليه متى حتى
 يقول اكثر الناس ما لله في محمد حاجته وشكته اخرون في ذلك فمن
 ادرك زمانه فليتمك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا يشك فيه
 فيزيله عن ملتى ويخرجه من ديبى فقد اخرج ابوكم من الجنة من قبل و
 ان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء الذين لا يؤمنون وقد نكمت علينا
 ابو الحسن علي بن احمد بن شاذان في الغيبة واحابه ابو جعفر محمد بن عبد

مطن
 يا رسول الله

حتى

بين

ولا بد

عن محمد بن ابي عمير عن عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن ابي الرضا عن ابيهم عليهم السلام فقال قال النبي صلى الله عليه واله يقضي بالحق نبي الغيبين القائم من ولدي بعد مبعودي اليه متى حتى يقول اكثر الناس ما لله في محمد حاجته وشكته اخرون في ذلك فمن ادرك زمانه فليتمك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا يشك فيه فيزيله عن ملتى ويخرجه من ديبى فقد اخرج ابوكم من الجنة من قبل و ان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء الذين لا يؤمنون وقد نكمت علينا ابو الحسن علي بن احمد بن شاذان في الغيبة واحابه ابو جعفر محمد بن عبد

ایجاب

154

نمتك بقوله حجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان وان ادعى اذا
 انفرج عن البرهان كان غير مقبول عند ذوى العقول والالباب ولسنا
 نفرض ان نقول بل لنا والحمد لله من يرجع اليه ونقف عند امره ومن قد
 ثبتت حجة وظهرت ادلته فان قلت فابن ذلك دلونا عليه فلما كيف
 نخشون ان ندلكم انتم ومننا ان نامة ان يركب وبصير اليكم ويعرض عليكم
 نفسه او يسلونا ان نبني له دارا ونحوه اليها ونعلم بذلك اهل الشرق و
 الغرب فان رمت ذلك فلما نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم
 فن اي وجه يلزمنا حجة ويجب علينا طاعته فاننا نقرا به لا بد من
 رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام بحج حجة الله
 دللناكم على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب
 علينا وعليكم ان لا نبجا ونزها قد رضى به اهل النظر واستعملوه وراوا ان
 من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل الهدى وهو ان لا تنكم في فرع لم يثبت
 اصله وهذا الرجل الذي تجدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد امية
 وانتم قوم لا تتحالفون في وجود امية فلا معنى لترك النظر في حق امية و
 الاستغفال معكم بالنظر في وجوده فانه اذا ثبت الحق لاميية فهذا انما
 ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لاميية فقدال الامر
 الى ما تقولون فقد بطلنا وجهات لن يزداد الحق الا قوة ولا لباطل الا
 وهما وان زخره المبطون والدليل على صحة امر امية انا واناكم مجموعون
 على انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن عليه السلام بحج حجة الله و
 يقطع به علم الخلق وان ذلك تلزم حجة من ناي عنه من اهل الاسلام
 كما يلزم من شاهدة وعائنه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمنا الحجة من
 غير شاهد فنظر في الوجه الذي لزمنا منه الحجة ما هي ثم ننظر من او

عليه

عليه

من الرجلين

من الرجلين الذين لا عيب لابي الحسن غير ما فاتهما كان اولى فهو الحق ولا ما
 ولا حاجة لنا الى التويل ثم نظرنا من اي وجه تلزم الحجة من ناي عن
 الرسل والائمة عليهم السلام فاذنك بالاختيار التي توجب الحجة وتزول
 عن نايها ائمة التواهي عليها والاجماع على تحريضها ووضعها ثم فحشا
 عن الحال فوجدنا فريقين نايين يزعم احدهما ان لماضي نفي عن الحسن
 واثار اليه ويروون مع الوصية وبالد من خاصته الكبراء الذين يذكرونها
 وعلمنا يشبهونه ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل ذلك لجمعهم لا نقول
 غير هذا فانه اولى بنا فنظرنا فاذا الناقلة لاختبار جعفر جماعة يسيرة
 وجماعة اليسيرة يجوز عليها التواهي والتلافي والتراسل فوقع نقلم موضع
 شبهة لا موضع حجة وحجج الله لا تثبت بالشهادات ونظرنا في نقل الفريق
 الاخر فوجدنا جماعات متباعدى الدار والوطان مختلفي المسم والاراء
 متغايرين بالكذب ولا يجوز عليهم لنأي بعضهم عن بعض التلافي و
 لا التواهي ولا التراسل ولا الاجتماع على تحريض خبر ووضع فعلنا ان
 النقل الصحيح هو نقلم وان الحق ما ولائى لانه ان بطل ما قد نقله
 هو لا على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار
 كلها فاقبل وفك الله الفريقين فانك تجدهم كما وصفت وفي بطلان
 الاخبار هدم الاسلام وفي تفجيرها تفجير خبرنا وفي ذلك دليل على
 صحة امرنا والحمد لله ثم راينا الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي
 وجه يجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال
 قوم بعد امية وراينا ام لا تجاوز ذلك وراينا اسلافهم واسلافنا
 قد رويوا قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد
 عليه السلام اذ اتوا ثلثة اسما محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وغير

قال

الاقطار
 متغايرين
 وهو مرد لا نقل وهو غير روي

ذلك من الروايات وهذا وحده لا يوجب الامامة للحسن وليس الامام الا
 الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره فهو الحسن اضطرار اذا
 ثبت الحسن عليه السلام وجعفر عندكم يبرئ منه الامام لا يبرئ من الامام
 الحسن قد مضى لا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن عليه السلام ثبت
 له حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم عليه السلام وقل يا ابن جعفر
 اسعدك الله لا في الحسن اعز الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد اوجدها ابنة
 المدعى له فابن المهر هل نفر على نفسك بالابطال كاضنت او منعك الهوى
 من ذلك فنكون كما قال الله تعالى شارة وان كثير المصلون باخوانهم بغير
 علم فاما ما وسم به اهل الحق من لا بد لقولهم لا بد من نجب به حجة الله فبا عبا
 هل يقول ابو الحسن لا بد من نجب به حجة الله وكيف لا يقول وقد قال عند
 حكاية عبا وتعبير ابا نال الجبل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فان كان
 كان يقول ذلك فهو واجبا به من لا بدية وانما وسه نفسه وعاب اخوانه
 وان كان لا يقول ذلك كيفما قد مؤنة تسطير ومثله بالبيت والسراج
 وهكذا يكون حال من عاب اولياء الله بعيب نفسه من حيث يرى انه
 بعيب خصمه والحمد لله المودع الحق بادلته ونحن نسمى هؤلاء لا بدية اذ
 كان عبدة البدع قد كفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفتي عنهم شيئا وهكذا
 هو لا يقول يا ابا الحسن هذا الله هذا حجة الله على الحسن والانس ومن
 لا يثبت حجة على خلق لا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه والقد
 اخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم مكانه من اخرج الله به عليهم به خمسة
 نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهور وبعد ان يعود على فراشه من
 يقوم مقامه قلنا لك لسنا نخرج عليك في غيبته ولا استخلاف لمن يقوم
 مقامه من هذا في قبيل ولا دليل وانما نقول لك ليس تثبت حجة في

وصرفوا لم تثبت حجة
 على من شاهد في يوم الحسن

فيل

من الناس

لا بدية

اللا بدية

فقد

حجته

دبر

نفسه

نفسه في حال غيبته على من لم يعلم مكانه لعله من العلل فلا بد من نعم قلنا
 وثبت حجة الامام وان كان عابا لعله اخرى ولا في الفرق ثم نقول
 هذا ايضا لم نجب حتى ملا آباءنا عليهم السلام اوان شيعتهم بان غيبته تكون
 وعرفوهم كيف يعلمون عند غيبته فان قلت في ولادته فقد امسى عليه السلام
 مع سدة طلب فرعون آباءنا وما فعل بالنساء والاولاد مكانه حتى اذن الله
 في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه باي بنت وامى وبشي ومسمى
 جدى وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن انقرات
 الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا فان قال لا وجدناه الا خا ربذ لك وان
 قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم حجة
 في وقت غيبته فان قال يقم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم
 مقام الامام الامام واذا كان اماما قائما فلا غيبته وان اخرج بشي اخر
 في تلك الغيبة فهو بعينه محضنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فضل ومن الدليل
 على فساد امر جعفر مولا الامم وتركيبه فارسي ابن حاتم كعتوه وقد برئ منه ابوه
 وساع ذلك عنه في الامصار حتى وقف عليه لاعداء فضلا عن الاولياء ومن
 الدليل على فساد امر استعانة من استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه
 السلام وقد اجتمعت الشيعة ان ابا صلوات الله عليهم اجمعين الا ان لا يرث
 مع الامم ومن الدليل على فساد امر قوله في امام بعد اخي محمد فليت شعري متى
 بنيت امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى ثبت امامة حليفته وباعجا اذا
 كان محمد يستخلف ويقم اماما بعد ابيه حتى قائم وهو الحجة الامام فابسمع
 ابوه ومنى جرت هذا البيعة في الامم واولادهم حتى نقلها سكم فذلوا على ما
 يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قبلنا امامة حليفته والحمد لله الذي جعل
 الحق من يد او الباطل متهوكا مضعفا زاهقا فاما ما حكى عن ابي غانم رحمه الله

مسمى

مسمى

قد روت عن الصادق عليه السلام في الغيبة
 وانما الغيبة هي ان الغائب لا يرى
 في وقتها ولا في مكانها ولا في حالها
 فانما الغيبة هي ان الغائب لا يرى
 في وقتها ولا في مكانها ولا في حالها

في الغيبة لا يرى في وقتها ولا في مكانها ولا في حالها

فلم يرد الرجل بقوله عندنا ثبت امامه جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان
 اهل هذا البيت لم يفتوا حتى لم يوجد منهم احد واما قوله كل مطاع معبود
 فهو خطأ عظيم لان لا تعرف معبود الا الله ونحن بطبع رسول الله صلى الله عليه
 عليه واله ولا نعبد الا ما قوله نجتم لان هذا الكتاب بان نقول انما
 مناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من
 اهل هذا البيت يجب به حجة الله الى قوله ومع ان في ذلك البيت سرا
 ولا حجة بنا الى دخوله فحق وفكك الله لا تخالفه وانه لا بد من
 امام قائم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله وانما يخالفه في كيفية قيامه
 وفي ظهوره وغيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو مني وقد قبل
 ان الذي راس اموال العالمين ولكننا نضرب مثلا على الحقيقة لا نعمل فيه
 على ختم ولا نخفف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كذا
 من خالفنا قد اجعنا على ان فلانا مضى وله ولدان ولد لروان الدار
 يستحقها منهما من قدر على ان يحمل باحدى يديه الف رطل وان الدار
 لا تنال في يدي عقب الحامل الى يوم القيمة وهم يعلم ان احدهما يحمل في
 الاخر يعجز عنه احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدا ما كانا المعرفة
 ذلك فعاقبنا عما عاقبنا من مناصد تها غير اننا رأينا جماعت كثيرة
 في بلداننا تباعده بعضها عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر
 منهما قد حمل ذلك ورأينا جماعة يسيرة في موضع واحد يشهدون ان
 الاصح منهما فعل ذلك فلم نجد هذه الجماعة خاصة بابوابها فلم يجز في
 حكم النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة
 رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والهمة يلحق
 هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فيما نقولون في شهادة

ما

كانا

ان

ووجدنا

بانوا بها

سلمان

كان

خضر وخضروا

لامور

سلمان والى درو عمار والمقداد لادير المؤمنين وشهادة تلك الجماعة والى ذلك
 الخلق لغير ايتما صوب قلنا لهم لاي المؤمنين عليه السلام واصحابه مؤ
 خضر وخضروا دون من رايهم فان وجدتمونا مثل ذلك او ما يقار
 لكم فانتم محقون او فان اعدوا كانوا يقررون بفضله وطهرته وعلمه وقد
 روينا ورواه ورواه عنه الله عليه السلام خبر ان الله يوالي من يواليه ويباعد
 من يعاديه فوجب بهذا ان يتبع دون غيره والتاني ان اعداه لم يقولوا له
 عن شهدائنا النبي صلى الله عليه واله اسألوا فلان بالامامة ونصبه حجة
 الخلق وانما نصبوه هم على جهة الاختيار كما قد بلغك والتالث ان اعداه كانوا
 يشهدون على احد اصحاب ابراهيمين انه لا يكذب بقوله عليه السلام ما مثل
 الخضر ولا اقلت الغبر على ذي جهة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده
 افضل من شهادتهم والرابع ان اعدائه قد نقلوا ما نقله اولياؤه وما تحب به
 الحجة وذو صوابه بفساد التاويل والخامس ان اعداءه رووا في الحسن والحسين
 انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه عليه السلام قال من كذب على
 شعور فليتبوأ مقعده من النار فلا تشهد لايهم ما بذلك ومع انهما من اهل الجنة
 بشهادة الرسول صلى الله عليه واله وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا كانا
 من اهل النار وحاشا لهما التركيبين الطيبين الصادقين فليوجدنا اصحاب
 جعفر خاصة معهم دون خصومهم حتى تقبل ذلك والافلا منى لترك خبر
 متواتر لانه في عقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه نعمة الله
 التواطي عليه ولا خاصة معهم يتوكل بها ولن يفعل ذلك الا نائيه حيران
 فراك اسعدك الله في النظر فيما كتب اليك ما ينظر به الناظر لدينه المفكر في
 معاده المتأمل بعين الحقيقة والحداء الى عواقب الكفر والجور موقوفات الله
 اذ الله يفاك واعرك وايدك وتبتك وجعلك من اهل الحق وهذا كله

له يكونا في اهل الجنة بل

الحقيقة للحقيقة

والخسارة

واعادك من ان يكون من الذين مثل معهم في الحيرة الدنيا وهم يحسبون انهم
الذين يحسبون صنفا ومن يتستره الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله و
كتاباه اجري لك اجل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قتيبة بباله فيه
عن مسابيل فورد في جوابها ما في قولك ايدك الله حاكما عن المعتزلة و
انما عمتان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب للفعل فمذا خطا
وان ارادوا ان العقل دل على انه لا بد من امام بعد الانبياء فقد علموا ذلك
بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقلونه عن بقولونه بامامته واما
قول المعتزلة ان قد علمنا بقينا ان الحسن بن علي عليه السلام مضى ولم ينص
فقد ادعوا دعوى الخلفون فيها وهم محتاجون الى ان يدلوا على صحة ما وباقى
شيء يفكرون ممن زعم من مخالفهم انهم قد علموا من ذلك صداما ادعوا انهم
علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي عليه السلام قد نص شيئا امامته و
صحة النص من النبي عليه السلام وفساد الاختيار ونقل السمع عن مرقدا وجوبا
بالادلة تصديقا ان الامام لا ينفى او ينقض على امام كما فعل رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ كان الناس محتاجين في كل عصر الى من يكون خيرا ولا يختلف
ولا يكاذب كما اختلف اخبار الامة عند مخالفتها صلا ولا تكاذبت وان
يكونا ظاهرا غير بطاعة ولا يد فوق يده ولا يسهو ولا يغفل وان يكون
عالم بالعلم الناس ما جهلوا وعاد لا ليحكم بالحق ومن هذا حكم فلا بد من ان
ينص عليه علام الغيوب على السان من يورثي ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر
خلقته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون ان
تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدلائل على صحة ما ادعينا من ذلك
وانتم فاما سألتم عن فرع والفرع لا يدل عليه ذلك ان يدل على صحة اصله و
دلائلنا في كتابنا من جوده على صحة هذه الاصول ونظير ذلك ان سألنا لو

يتمل ان كانا يريدون
انما واجب العقل قبل مجي
الرسول عليهم السلام وشرح
الشيء فدلنا على بطلانه

الشيخ

البهاء

سالم

سالم

سألنا الدليل على صحة النسخ لاحتمال ان يدل على صحة الخبر وعلى صحة
نبوة النبي صلى الله عليه وآله وعلى انه امر بها وقيل ذلك ان الله عز وجل
واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدلائل على ان العالم محدث وهذا
نظير ما سألنا عنه وقد تأملت هذه المسئلة فوجدت عرضها ركبا وموانع
قوله لو كان الحسن بن علي عليه السلام قد نص على من يدعون امامته لفظت
الغيبه والتجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي لعدم فقد يغيب الانسان و
الى بلد يكون معروفا فيه ومساعد الامله وغايبا عن بلد آخر وكذلك قد
يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال
انه غائب وانه مستمر واما قبل غايبه لغيبته عن اعدائه وعن لا يوثق بكماله
من اوليائه وانه ليس مثل ابائه عليهم السلام طاهر الخاصة والعامة ولو
اولياهم مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب انقلهم
للمجته اذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم ووقوع الاضطراب
مع خبرهم ونقلوا ذلك كانقلوا امامته ابائهم عليهم السلام وان خالفهم مخالف
فيها ولا يجب بنقل المسلمين صحة آيات النبي صلى الله عليه وآله سوى القرآن
وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدمرية في كونها
وليت هذه مسئلة تشبه على مثلك مع ما عرفت من حسن تأملك واما قولهم
اذ اظهر كيف تعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليه السلام الغائب في ذلك انه قد
يجوز ان يعرف محمد بن الحسن بن علي بنقل من يجب بنقل المجته من اوليائه كما
صحت امامته عندنا بنقلهم وحواسا خروها وانه قد يجوز ان يظهر مجتزا
يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي يعتمد عليه ويجب الخصم به و
ان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يجتمع عليهم على ان او طالب
عليه السلام باقامة الحجرة يوم النور فانا نقول ان الانبياء والمجتم عليهم السلام

الدلائل

غرضها

اختلافهم في فهم

انما يظهرون من الدلائل والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما
 يعلم الله انه اصل الخلق فاذا ثبت عليهم قول النبي صلى الله عليه واله فيه
 ونصبه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قائل
 ان اقامة المعجزات كانت اصل في ذلك فنقول له وما الدليل على صحة ذلك
 وما ينكر الخصم من ان يكون اقامته لها ليس باصل وان يكون الله عز وجل
 جل لوطه معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفر واكثر من كفرهم ذلك
 ولا يجوز عواضله السحر والخرفه واذا كان هذا اجابنا لم يعلم ان اقامة
 المعجزات كانت اصل فان قالت المعتزلة نبياني سني ابي تقولون ان اقامة
 من تدعون امامه المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلام اصل قلنا لم
 نشأنا ان لا بد من اقامة المعجزة في تلك الحال وانما يجوز ذلك اللهم
 الا ان يكون لادلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحق وان كان
 لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لافساد او قد علمنا
 ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقبوا
 في كل يوم لحظة وطرفة عين وكل محجة عليهم ممن اراد الاسلام بل في
 وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من صلاح وقد حكى الله
 عز وجل عن المشركين انهم سألوا نبيه صلى الله عليه واله ان يرقى في السماء
 وان يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرءونه وغير ذلك
 كافي الاجابة فافعل ذلك بهم وسالوا ان يحصى لهم قصى بن كلاب وان
 ينقل عنهم حبال تهامة فاجابهم اليه وان كان عليه السلام قد اقام لهم
 غير ذلك من المعجزات فكذلك ما سالت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا
 لنا فلم يترك اوضح الحجج وابين الادلة من تكثير المعجزات والاستظهار
 بكثر الدلائل واما قوله المعتزلة انه اخرج بما جئنا به من الدلائل فيقال

الوقت

دعيا

لشار

ووقت

في احوال

فاحتمع عندنا على اهل الشورى الامام فوامرهم بنصبه عليه السلام لان
 اولئك الرؤساء لم يكونوا حقا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الامم
 الاتباع ويعتد هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم يبعث الله عز وجل
 باضعاف من بعث من الانبياء ولم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر
 ودهر نبيا وانبياء الى ان تقوم الساعة لم يبعث سواي القرآن حتى لا
 يشك فيه ساكن ولم تركه محتملا للتأويل وهذا السبيل يضطرهم الى جوابنا
 الى هذا الكلام ابي جعفر بن قتيبة وقال غيره من مشككي مشايخ الامامية ان
 عامة المخالفين قد سألوا في هذا الباب سائلا ويجب عليهم ان يعلموا
 ان القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام على القول بامامة ابيه عليه السلام
 السلام والقول بامامة ابيه عليه السلام مني تصديق النبي عليه السلام
 وامامت ذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقل محض والكلام في الشرعيات
 مني على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فمن
 في الشرعيات فردوه الى الله والرسول في شهد لنا الكتاب والسنة وحجة
 العقل فنقولنا هو المحجبي ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد
 اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي واما الخلفتان من بعدي وانهما ان يتفرقا
 حتى يردا على الخوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان الكتاب لا يزال
 معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل على ايقين اخبر عن مراد الله عز وجل
 وجل كما كان رسول الله صلى الله عليه واله عليه واليخبر عن المراد ولا يكون معرفته
 بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما يمكن معرفته بالرسول عليه السلام
 بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ما يجوز عليه اللغة
 ويجري عليه اللغة بل يخبر عن مراد الله عز وجل ويبين عن الله عز وجل

النيعة

على القول

معرفة الرسول

بيان بقوله الحق على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترة
 الرسول عليه السلام بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل
 في صفته رسول الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله عز وجل على بصيرة
 اذا ومن التجهن فانباعد من اهله وذريته وعترة هم الذين يخبرون
 عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومبني لم يكن
 المخبر عن الله عز وجل مراده من كتابه مكتوفاً فانه يجب علينا ان نفتقد ان
 الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة النبي عليه السلام يعرف التأويل
 والتزويل اذ الحديث يوجب ذلك وقال العلماء الامامية قال الله عز وجل
 ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
 من بعض فوجب لعموم هذه الآية ان لا يزال في آل ابراهيم مصطفون وذلك
 ان الله عز وجل جسر الناس في هذا الباب جنين فاصفا جنتهم من
 الانبياء والرسل والخلفاء وجنس امرؤا بتابعهم في ادم في الارض من به
 حاجة الى مدبر وسائس ومعلم يجب ان يكون بازاءهم مصطفون ان ترا
 لقوله ذرية بعضها من بعض ان يكون المصطفون من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض وقد مر ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وآله واهل بيته من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض وحين صلوات الله
 عليهم اجمعين المصطفون من آل ابراهيم فوجب ان يكون المصطفون بعد النبي
 عليه السلام من لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض ومبني لم يكن الذرية
 منه لا يكون الذرية بعضها من بعض الا ان يكون في بطن دون جميعهم
 وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين عليه السلام وجب
 ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله عز وجل ذرية
 بعضها من بعض فدللت الآية على ما دللت السنة عليه وقال بعض علماء
 الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله نبينا وآله وبالقرآن

الكتاب

لعمري ذرية بعضها من بعض

والله سمع عليم

ومجمع الاخبار

ومجمع الاخبار الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه وآله وان يتناول
 حال الام الماضية والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والام المتقدمة
 شبهة بحال امتنا وذلك ان قوة كل دين كانت في زمن انبيائهم عليهم السلام
 اما كان متى قلت الام الرسل ولكن اتباع الرسل في عصره ودمه فلم يكن
 امه كانت الطوع لرسولها بعد ان قوى امر الرسول من هذه الامة لان
 الرسل الذين عليهم دارت الرحا قبل نبينا عليهم السلام نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام هم الرسل الذين في يدي الام اتارهم واخبارهم ووجدنا
 حال تلك الام اعترض في دينهم الوهن في التمسكين به لتركم كثير انما كان
 يجب عليهم محافظته في ايام رسالتهم وكذلك ما قال الله عز وجل قد جاءكم
 رسولنا بينكم لكم كثيرا ما كنتم تحفون من الكتاب ويعفوا عن كثير وبذلك
 وصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل خلف من بعدهم خلف
 اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقبا وقال الله عز وجل
 لهذا الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم لامد
 فقست قلوبهم وفي الاثر نياتي على الناس زمان لا يبقى فيه من الاسلام الا
 اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وآله والذين لا يسمعون
 غريبا وسيمود غريبا فطوبى للغرباء فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت
 رسولا يبعث لذلك الام ما انتهى من رسوم الدين واحصت الامة الامن
 لا ينفقت الى اختلافه ودلت الدلائل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الامم
 بمحمد صلى الله عليه وآله فلا نبى بعده وجدنا امر هذه الامة في استعلاء
 الباطل على الحق والضلالة على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار
 كفر وليست بدار الاسلام ثم لم يحجر على شئ من اصول شرايع الاسلام ما حكر
 في باب الامامة لان هذه الامة لم يعلمهم بالامامة منذ قل الحسين عليه السلام

ومعنى رسلهم

انتمى خلافة

امام عادل لامن بنى امية ولا من ولد العباس الذين جادت احكامهم على
 اكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون
 ان الامام لا يكون الا من ظاهر ظاهر العدالة فالامنة في ايدي المجاهدين
 بلعون بهم ويجعلون في اموالهم وابدانهم بغير حكم الله وظهر اهل الفساد على
 اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم
 بعضا ويعلن بعضهم بعضا بغير ايمانهم من بعض ثم تاملنا اخبار الرسول
 صلى الله عليه واله فوجدنا ما قد وردت بان الارض بلاء عدلا كانت
 جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على ان القيمة لا تقوم على
 هذه الامة من اجل ان الارض عدلا فان هذا الدين الذي لا يجوز عليه
 الفسخ ولا التبديل سيكون له ناصر في يومئذ الله عز وجل كما ايد الانبياء
 الرسل لما بعثهم لتجديد الشرائع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك
 ان يكون الدلائل على من يقوم بما وصفنا موجودة غير معدومة وقد علمنا
 عامة اختلاف الامة وسيرنا احوال الفرق فدلنا ان الحق مع القائلين بالامنة
 الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم من فرق الامة فدلنا ذلك على ان
 الامام اليوم هو الثاني عشر منهم وانه الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم به عليه وسنوره في هذا الكتاب ما روى عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انهم اثني عشر والنقص على القائم الثاني عشر والاخبار بغيته قبل ظهوره وقيا
 بالسيف ان شاء الله تعالى قال بعض الزيدية ان الرواية التي دلت على ان الامة
 اثنا عشر قول احداث الامة قريبا وولدوا فيه احاديث كاذبة فنفى
 وبالله التوفيق لنا الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفرع والمجا الى بقية القدر
 وقد نقلنا القومنا من اصحاب الحديث نقلنا ما مرستفيا من حديث
 عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن الطحان المعروف بابي علي بن

قساوة

الامنة

صلى الله عليه وآله في عدد الائمة

يدويه

عبد الله الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو عبد محمد بن
 يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة
 حدثنا اسحق بن ابراهيم الحطلي في سنة ثمان وثلثين ومائة المعروف باسحق بن
 راحويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن عمار عن محمد بن
 مروق قال سنا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه فبقوا
 له في كتاب هل عبد اليكم جيتكم صلى الله عليه واله لم يكون من بعد حليفة
 قال انك لحدث السن وان هذا شي ما سالتني عنه احد قبلك نعم عهد
 النبي نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعد اثني عشر حليفة بعد نبي
 بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها
 في كتاب المعرف على الامة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة ونقلنا القومنا
 من اصحاب الحديث ايضا نقلنا ما مرستفيا من حديث جابر بن سمرة
 حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثنا
 ابو بكر بن ابي وافر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد
 بن حاتم قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سبرين
 عن جابر بن سمرة السوقي قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فقال لي هذا
 الامر اثني عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله والمني قال رسول الله فقال قال كلهم مرفقين
 وكلهم لا يرى مثلهم وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنا
 عشر امرا وبعضهم روى اثنا عشر حليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي
 في يد الامامية عن النبي والائمة عليهم السلام بذكر الامة الاثنا عشر حقا
 صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول الله قد عرف امته اسماء الامة
 الاثني عشر فلم يصول عنه يمينا وشمالا وحبطوا هذا الخط العظيم فقلنا لهم

شهر

مخالفة

مخبره

من كتاب

انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام وجعله
 الامام بعده ونقر عليه واشار اليه وبين امره وشهره فابال اكثر الامم ذ
 عنه وتباعده منه حتى خرج من المدينة الى صنع وجرى عليه ماجرى فان
 قلتم ان عليا عليه السلام لم يخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اودعتم
 كتبكم ذلك وتكلم عليه وان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان وانما
 وعن البيان وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله
 عز وجل ليس كمثل شيء الى الشبهة قالت الزيدية وما يكذب به دعوى
 الامامية انهم روى ان جعفر بن محمد عليه السلام نقر لهم على اسمعيل واسأ
 اليه في جيوته ثم ان اسمعيل مات في جيوته فقال ما بد الله في شيء كما بد الله
 في اسمعيل ابني فان كان خبر الاثنى عشر صحيحا وكان لا اقل من ان يعرف جعفر
 ابن محمد عليه السلام ويعرف خواص شيعته لا يخلط صوفهم مع القلط العلم
 فقلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلام نقر على اسمعيل بالامامة و
 ما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلا و
 اما حكاية ولد هاقوم قالوا بالامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر
 بذكر الامم الاثنى عشر عليهم السلام قد رواه الخاص والعام عن النبي والائمة
 صلوات الله عليهم وقد اخرجت ما روى عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما
 قوله ما بد الله في شيء كما بد الله في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر الله امره كالمظهر
 له في اسمعيل ابني انه اخبرني في جيوته ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدى و
 عندنا من روى ان الله عز وجل يبدوله اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو
 كافر والبرائة منهم واجبة كما روى عن الصادق عليه السلام **حدثنا** ابى
 رضى الله عنه قال **حدثنا** محمد بن يحيى الطاطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
 عمران الاشعري قال **حدثنا** ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي عن

اذا اختبرته

محمد بن

محمد بن صالح عن محمد بن ابي بصير وساعة عن ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال
 من رعى ان الله عز وجل يبدوله في شيء اليوم لم يعلمه امس فابى وامه واما البدل
 الذي ينسب الى الامامية لقوله فهو مشهور من يقول العرب بد الى شخص اي
 ظهر في لا بد لئلا يمتنع الله عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينقض الصادق عليه السلام
 على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاش لا يشبهني ولا يشبه احد من اباي
حدثنا محمد بن موسى بن التوكل رضى قال **حدثنا** محمد بن يحيى الطاطار عن محمد
 بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن
 راشد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاش ما يشبهني
 ولا يشبه احد من اباي **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضى قال **حدثنا**
 ابو عن محمد بن احمد بن يعقوب بن يزيد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
 حماد عن عبد بن درون قال ذكر لي اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا والله
 لا يشبهني ولا يشبه احد من اباي **حدثنا** محمد بن يحيى بن الحسن بن ابي
 رضى قال **حدثنا** سعد بن عبد الله قال **حدثنا** محمد بن عبد الجبار عن ابي جبران
 عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبح قال **حدثنا** رجل فقال لي تعال حتى
 اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني الى قوم يشربون فيهم اسمعيل
 بن جعفر قال فخرجت مغرورا فاشتريت الخمر فاد اسمعيل بن جعفر فعلق بالبيت
 يلكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فرجعت اشد فاذا اسمعيل جالس مع القوم
 فرجعت فاذا هو اخذ بباستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي
 عبد الله عليه السلام قال لقد ابتلى ابني بشيطان يقتل في صورته وقد روي
 ان الشيطان لا يقتل في صورة بني ولا في صورة متى فكيف يجوز ان ينقر
 عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه قالت الزيدية وبقي شيء يدفعون
 امامة اسمعيل **حدثنا** محمد بن يحيى الطاطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
 عمران الاشعري قال **حدثنا** ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي عن

محمد بن يحيى بن الحسن بن ابي رضى

استد

لم

عليهما السلام فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلام ونفق ابيه عليه
 وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلام هل يجوز له ان يرفع القبة في
 الطهارات ونفق ابيه عليه وانه لم يطلع ابنه لما اطاعه ابنه طوب
 باظهار قوله في ابي عليه السلام فلم يجب ان يقدم على ذلك دون امر دفع المحف
 وقال اللهم ان امي من اثبت هذا المحف امامته من ولد جعفر بن
 محمد عليه السلام والخبر الذي احتج به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم
 يعرف امامته موسى بن جعفر عليه السلام وانما فيه انه بعث ابنه عبدا
 ليسل عن الخبر **ح** حدثنا ابي رجا قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
 احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن
 زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبدا ابنه الى المدينة يسأل عن الخبر
 بعد فني ابي عبد الله عليه السلام فلما استدبه الامر اخذ المحف وقال
 من اثبت امامته هذا المحف فهو امي فهذا الخبر انه لا يوجب الله امر
 على ان راوى هذا الخبر احمد بن هلال وهو مخرج عند مشايخنا رضي الله
 عنهم **ح** حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال سمعت سعد
 بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بشيخ رجح عن النبي والصب الا
 احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما نقرأ بروايته احمد بن هلال فلا
 يجوز استوائه **ح** وقد علمنا النبي والائمة صلوات الله عليهم لا ينفقون الا
 لمن ارغوا الله دينه والشاك في الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن
 جعفر عليهما السلام انه مسنوعة من ربه يوم القبة **ح** حدثنا محمد بن الحسن
 بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصباح
 عن منصور بن القيس عن مروان بن عبيد عن دريمت بن ابي منصور الراسي
 عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ذكر بين **ح** سنن ابي
 يعقوب

الشيخ
 اتمامه

مروان

فقال والله

فقال والله اني مسنوعة من ربي يوم القبة فيه لي ويجعل ان زرارة
 بن اعين انفق عدونا في الله واحب ولينا في الله **ح** حدثنا ابي محمد بن
 الحسين رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا
 عن محمد بن احمد بن يعقوب بن يزيد عن ابي عيسى عن ابي العباس الفضل بن
 عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اربعة احب الناس الى
 ابياء وامواتنا يزيد المولى وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الى
 ابياء وامواتنا وصوفى القاد وعليه السلام لا يجوز ان يقول لزرارة انه
 من احب الناس اليه وهو لا يعرف امامته موسى بن جعفر عليهما السلام قالت
 الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء ان الائمة الاثني عشر لان الجنة
 باقية على هذه الائمة الى يوم القبة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله
 قد مضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تجل من حجة فقام
 لهم ان هذه الائمة عليهم السلام تسعة عشر والثاني عشر هو الذي علا الارض وساء
 عدلا لم يكون بعد ما يذكر امام بعد او قيام القبة ولنا مستجد بن في
 ذلك الا بالافرار باثنى عشر اماما واقفاد كون ما يذكره الثاني عشر عليهم
 بعد **ح** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الموصلي رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن
 يحيى قال حدثنا ابراهيم بن فهذا قال حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا اسمعيل
 بن عمر قال حدثنا عمر بن موسى الوحيي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث
 قال قلت لعلي عليه السلام اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا بن
 الحارث ذاك شئ ذكره موكول اليه وان رسول الله صلى الله عليه وآله عمدا
 الى ان لا اخبر به الا الحسن والحسين عليهما السلام **ح** حدثنا محمد بن ابراهيم بن
 اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن سعيد قال
 حدثنا فقيههم **ح** قال حدثنا يوسف بن ابراهيم عن ابي سنار السبادي عن ابي

مؤنية

محمد بن عبيدة قال

يا ابي المومنين

مؤنية

بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن ابي المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه
لما ارجعوا ويقول في اخره لا تاؤفوا بكون بعد هذا فانه عهد الحسين
عليه السلام الا خبرته تحرفي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن حمران
ما عني ابي المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال لصعصعة يا بن سبرة انت
الذي بعثني عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العشرة التاسع من ولد الحسين
وهو النضر الطالع من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الارض ويضع
ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر ابي المؤمنين عليه السلام ان حبيبه
رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ويقال للزيدية افكذب رسول الله صلى الله عليه واله في
قوله لا ائمة اشي غير فان قالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل هذا القول قبل لم
ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقاها طائفة الائمة با
بالقبول في انكرتم ممن يقول ان قوله رسول الله صلى الله عليه واله من كنت
مولا فعلى مولا ليس من قول الرسول قالت الزيدية اخلفت الائمة
في الوقت الذي مضى الحسين بن علي عليه السلام فنه من زعم ان ابيه كان ابن
سبع سنين ومنهم من قال انه صبي او رجعا وكيف كان فانه في هذا
كان رجعا لا يبلغ للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في
بلاده وقيمه في عبادته وفيه من المسلمين اذا عصتهم الحروب ومدحجوا
والثقات المغايل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حرمهم لان المعنى الرصع
والطفل لا يصلح ان مثل هذا الامور ولم تجر العادة فيما سلف قد بما وحديثا
ان يلحق الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ولا يفر
كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحابل ولا يتصرف القنطرة ولا يملك الحبل
على الاعداء في حوزة الوغى فان احدا وصاف الائمة في هذا المعنى

فيظهر

عن الزمان والحرب شرهما اوها
بالنار وحسب انسان بالفساد
حرمهم

الجواب

الجواب يقال ان خطبته انكم نسيت كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم يروا
الامامة بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيت قصة عيسى بن مريم عليه السلام
وهو في المهد حين يقول في عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا ايما كنت واصاني بالصلوة والركوة ما دمت حيا الآية خبروا
لو امن به بنو اسرائيل ثم خربهم امر من العدد وكيف كان يفعل المسيح عليه
السلام وكذلك القول في يحيى عليه السلام وقد اعطاه الحكم صبيانا فان تجدوا
ذلك فقد تجدوا كتاب الله ولم يقدر على دفع خصمه الا بعد ان يجد كتاب الله
فقد دفع بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر لا يفتى باهل
ذلك العصر الى ما وصفوا النضر الله عز وجل العادة فيه وحصله رجلا بالغاه
كاملا حكما شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيعة الاسلام
والدفع عن حوزتهم وهذا جواب اخر لبعض الامامية على ان القائم البلخي
الزيدية قد شك الناس في نسب هذا المولود اذ اكثر الناس يدعون ان
يكون الحسين عليه السلام ولد يقال لهم قد شكوا بنو اسرائيل في المسيح وروى
مريم بما قالوا القديست شيافريا وتكلم المسيح ببرادة امه فقال في عبد الله
انا في الكتاب وجعلني نبيا فعمل اهل العقول ان الله عز وجل لا ينجس اولاده
الرسالة مخور النسب ولا غير كرم المنصب كذلك الامام عليه السلام اذا
ظهر كان معه من الايات الباعرات والدلائل الطامرات ما يعلم به بعينه
دون الناس ثم خلف الحسين بن علي عليه السلام قال بعضهم ما الدليل على الحسين
بن علي عليه السلام توفي قبل له الاخبار التي وردت في موته في موضع واشهر
اكثر من الاخبار التي وردت في موته الحسين بن علي بن جعفر عليه السلام لان
ابا الحسن عليه السلام مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام
في داره عن غير جرح في امره ما قد وردت الخبر به سند في هذا الكتاب

مروى في نسخة

لا

فارسا

معه

في موضع واشهر اكثر من الاخبار
التي وردت في موته

فقال قائل منهم فيلاد تكمن خارج ثم نحن وجعفر في بيته انه لم يكن له ولد لانا
 بمثل هذا عرف من يوت ولا عقب له ان لا يظهر ولدا ويقم بمراته بين وثقه
 فقبل هذه العادة مستغنة وذلك ان تدبير الله في انبيائه ورسله وخلفائه
 وما جرى على المعهود المعتاد ورتما جرى بخلاف ذلك فلا يجعل امرهم في كل الاحوال
 على العادات كما لا يجعل امر السج عليه السلام على العادات قال فان جاز لنا ان
 منك في هذا فلم لا يجوز ان منك في كل من يوت ولا عقب له ظاهر قبل له لا
 منك في ان الحسن عليه السلام كان له خلف من عقبه بشهادة من ثبت له و
 لدا من فضلا ولد الحسن والحسين عليهم السلام والشيعة والاختيار والاشهاد
 للتعجب قبولها وهي شهادة الميث لا شهادة الثاني وان كان عدد الثاني
 اكثر من عدد المثبتين ووجدنا هذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى
 عليه السلام لا والله سبحانه لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية ويصير
 دينه على يديه فخطا طريقا اوحى اليه فاذ اخفت عليه فالقبة في اليم
 ولا تخافي ولا تخزني انا وادوة اليك وجاعلون من المرسلين فلما لباه
 عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في بيته الا كلمكم في ميراث الحسن
 عليه السلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفق الولد وخفي على مخالفيها فقال
 ان موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة والامام عندهم حجة ونحن انما اثبتنا
 الولادة والغيبة بالولادة والغيبة وغيبة يوسف عليه السلام اعجب من كل
 عجب لم يقف على خبر ابوه وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع لولا
 تدبير الله عز وجل في خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهو لا اخوته دخلوا
 عليه ففرقهم وهم لم ينكروا وشبهوا امر جثوته بقصة اصحاب الكهف
 فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا واما احياء فان قال
 قائل ان هذا امور قد كانت ولا دليل معنا على صحة ما نحن عليه قبل له

ذلك

لا يخرجنا

اخرجنا بهذا الاشبه اقوالنا من حد الاحالة الى حد الجور واقنا الادلة
 على صحة قولنا بان الكتاب من لا يزال معه من عتره الرسول صلى الله
 عليه واله من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما استدلنا
 في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فان قال
 فكيف التمسك به ولا يهتدى الى مكانه ولا يقدر احد على تبيينه قيل له
 يتمك بالامر بكونه امامته وبالنسبة الى الاخبار والفضلاء والابرار و
 القائلين بامامته المثبتين لولادته وللايته المصدقين للنبي صلى الله عليه
 وآله والائمة عليهم السلام في النص عليه باسمه ونسبه من ابرار شيعة العا
 ملين بالكتاب والسنة العارفين بوحداية الله تعالى ذكره والنافعين عنه
 شبه المحدثين المحرمين للقياس المسلمين لما يبعث ورؤوسه عن النبي والائمة
 صلوات الله عليهم فان قال قائل جاز ان نتمك بهؤلاء الذين وصفهم
 ويكون تمسكنا بهم تمسكا بالامام الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله
 صلى الله عليه واله ولا يخلف احدا فنقتصر منه على حجج العقول والكتاب و
 السنة قبل ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا واما علينا فقل ما نؤمر به و
 قد دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحكام عن عليهم السلام الذين
 مضوا ووجب القعود عنهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع
 منهم اذا اطلقوا فعليما ان نفعل في كل وقت ما دلت الدلائل على ان علينا ان
 نفعله قال بعض الزيدية فان للواقعية وغيرهم ان يعارضوك في ادعائكم
 ان موسى بن جعفر عليه السلام مات وانكم وقفتم على ذلك بالعرف والعادة
 والمناجاة وذلك ان الله عز وجل قد اخبرنا في شان المسيح عليه السلام فقال
 وما قتلوه ولا صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في حكم المشاهدة
 والعادة انهم قد راوه مصلوبا مقتولا وليس بمنكر مثل ذلك في

لجوار

منه

سائر الامة الذين قالوا بعينهم طائفة من الناس الخواب يقال لهم ليس سبيل
 الامة عليهم السلام في ذلك سبيل عيسى بن مريم ^ع وذلك ان عيسى ادعت اليه
 اليهود قتله فكذبهم الله تعالى بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
 واثبت عليهم السلام لم يرد في شأنهم الخبر عن الله انهم شبهوا وانما قال ذلك
 قوم من طوائف العلاء وقد قاتل النبي صلى الله عليه واله بقتل ابي لهبه
 عليه السلام ^{من هذا} انه سخطب هذه ^{من هذا} الحجة من دم داسه واخبر من
 بعده من الامة عليهم السلام بقوله ^{بقوله} وكذلك الحسن والحسين عليهما السلام
 قد اخبر النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل بانهما سيقنلان واخبر عن
 انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الامة عليهم السلام
 بقوله وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي
 العسكري عليهم السلام قد اخبر الاول بما يجري علي من قبله فالخبرون
 بموت الامة عليهم السلام هم النبي والامة عليهم السلام واحد بعد واحد
 والخبرون بقتل عيسى ما كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى
 عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحبان والتخيل ولا على الشك و
 التهمة لان الكذب على الخبرين بغيرهم غير جائز لانهم معصومون و
 هو على اليهود جائز قال محققونا ان العادات والمجاهدات تدفع قلوبكم
 بالغيبه فقلنا ان البراهنة تقدر ان تقول مثل ذلك في آيات النبي ^ص
 وتقول المسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلمكم قلدهم من لم يحب
 تقليده او قلتم خبر لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت
 حامة المعتزلة على ما يحكي عنهم انه لم يكن للرسول ^ص معجزة القرآن
 فاما من اعترف بصحة الايات التي هي غير القرآن احتاج الى ان يطلق
 الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة ^{على} صحة

اخبر

بقوله

من بعده واخبر
 من بعده باجاء
 على

فالعبدون نظر

البراهنة و

وجود

وجود كونها على امور قد وقفنا عليها وهي غير كثيرة الرواة فقالت الامامة
 فادعونا بما نعلم ذلك وهو ان نصح هذه الاخبار التي نردنا بسبقها عن
 اثبت عليهم السلام بان ندل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة
 عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية المتقوية
 عند نقل العامة قال الجدلي فنقول انه ليس باننا جماعة نروي عن
 نبينا صلى الله عليه واله ضد ما نرى مما يبطله وينافيه او يدعون ان
 اولنا ليس كآخرنا فيقال له ما الكثرة من برهني قال لك ان العادات و
 المشاهدات والطبقات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم مشوي وتمنع من الـ
 اشتقاق القروانه لو انشق وانفلق ليعمل نظام العالم وانما قوله ليس
 بازائهم من يدفع ان اولنا ليس كآخرنا فانه يقال لدا انكم تدفون عن
 ذلك اشتد الدفع ولو شهد هذه الايات الخلق الكثير لكان حكم القرآن
 قد بان ان الجدلي مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لا يستغرق قال الجدلي
 او تدفعونا عن قولنا انه كان نبينا صلى الله عليه واله من الاتباع في حو
 حينه وبعد وفاته جماعة لا يحصرهم العدد بروون آياته وتحتونها
 فيقال لانا جماعة لم يحصرهم العدد فدعنا بآيات رسول الله صلى الله
 التزم عليه والذين تطلبيل العامة وكلام الذراع المسمومة وحينئذ الجذع وما
 في بابه ولكن عامة الامة تقول ان هذه آيات رواها نفر يسير في العمل
 فلم ادعيت ان احدا لا بدفعك عند هذه الدعوى قال الجدلي ولما كان
 هذا هكذا كانت اخبارنا عن آيات نبينا صلى الله عليه واله كالاخبار عن
 آيات موسى والاخبار عن آيات المسيح التي ادعت للنصارى لها ومن
 اجلها ما ادعوا وكاخبار الجوس والبراهمة وعن آيات ابا انهم واسلافهم
 قلنا قد بينت صحة البراهمة بزعم ان لا بانهم واسلافهم اما لا موجوده

وه
 المقولة

مستغرق فيما لا يستغرق

وهو ان يكونوا من الذين يروون آياتهم
 فيكونوا من الذين يروون آياتهم
 فيكونوا من الذين يروون آياتهم
 فيكونوا من الذين يروون آياتهم

ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الاقتناع وليس هذا ما شكره وإنما
عرفناه للوجه الذي من أجله هو مرض ما عورض به فليكن من وراء الفضل
من حيث طوبى قال الحديث وبارك الله هذه الفرق من القطعة جماعة تفضلها
وجامعات في مثل حالها يروى عن من يستندون إليه الخبر خبرهم في النص
من ياروون فيقال له ومن هذه الجماعات التي تفضلها وابن عم في بار
وابن يسكنون من بلاد الله أو ما وجب عليك أن تعلم أن كتابك يقرأ
أن من ليس من أهل الصناعة يعلم استعناك المغالطة قال الحديث وكنت
أحب أن امرأ سألني نفسه بأن يجعل الأخبار عن آيات رسول الله
صلى الله عليه وآله وعروض الأخبار في حجة ابن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعي نكاح في التواتر فيها والله الشاهد
فيقال له أنا قد تبنا الوجه الذي من أجله أدينا التناوي في هذا الباب
وعرفناك أن الذي يسميه الخبر المتواتر هو الذي يرويه ثلثة أنفس
فرقم وأن الأخبار في آيات نبينا صلى الله عليه وآله في الأصل تباروه
العدد القليل والمخبر بيننا وبينك أن نرجع إلى أصحاب الحديث فطلب
منهم من روى استحقاق القدر كلام الذريع المسبوبة وما يجازي ذلك
من آياته فإن أمكنه أن يروى كل آية من هذه الآيات عن عشرة أنفس
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والعائينوا وشاهدوا بالقول
قوله والآفاق المواتق أذعى النكاح في فيما هو متلان ونظيران ومشتبهان
والحمد لله • وأقول وبالله التوفيق أنا قد استعبدنا بالاقرار بعزيمة الأما
كأبا القول به والعزيمة ليست في طاهر الخليفة فزرى وشاهد ولو قرنا
بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم يكن اقرارنا به فاذا جاز ان تكون
مستعبدين من كل امام بالاقرار متى غابت عن ابعاد الخبر جاز ان

هذه المرحه

بروبها

مشتبهان

للقلة استعبدنا

استعبد

مستعبد بالاقرار بامامة امام غائب عن ابعادنا لغير موضوع المحكمة
بعينه الله سبحانه ديننا الى وجهه ام لم نهتد ولا فرق ونقول ايضا ان امامنا
صلى الله عليه وآله اليوم في حال غيبته حال النبي صلى الله عليه وآله في ظهوره ذلك
الله عليه السلام لما كان بكه لم يكن بالمدبنة لم يكن بكه ولما لم يكن في
الغيبه ولم يحضر لم يكن في السفر وكان عليه السلام في جميع احواله حاضر في مكان
غائبا عن غيره من الاماكن ولم يسقط حجه على كل الاماكن التي غاب عنها
فبذلك الامام عليه السلام لا تسقط حجه وان كان غائبا كما لم يسقط حجه
النبي عليه السلام عن غاب عنه واكثر ما استعبد به الناس من شرايب الاملا
وشرايعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بعزيمة الامام وذلك ان الله
تبارك وتعالى مدح المؤمنين بالغيب على ما هم بالغيب قبل مدحهم على
اقامة الصلوة وايتاء الزكاة والامان بآمر ما انزل الله عز وجل على نبيه
وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم وبالاخرة فقال هدى للمؤمنين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ولكن
على هدى من ربهم واو اليك هم المفلحون وان النبي صلى الله عليه وآله كان
يكون بين اصحابه فيغيب عليه وهو يصاب عرفا فاذا افاق قال قال الله عز
وجل كذا وكذا وامركم بكذا ونهاكم عن كذا واكثر مما يقابلون ان ذلك
كان يكون عند نزول جبرئيل فسئل المقادير عليه السلام عن العزيمة التي كان
تاخذ النبي صلى الله عليه وآله والدا كانت تكون عند نزول جبرئيل فقال لا كان
جبرئيل كان اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله والدم يدخل عليه حتى يتأذنه
فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعد العبد ونما ذلك عند مخاطبة الله
عز وجل فيسبحه ويرتجزان واسطة • حدثنا بذلك الحسين بن محمد

حال

وما كان بالمدبنة

ما كان بالمدبنة

عليه

بن ادریس رضي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زبد
 عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
 قالنا لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى حتى رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا شاهد والوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوا ولا
 تصديق رسول الله عليه السلام في ذلك وقد اخبرنا الله عز وجل في محكم كتابه
 انه ليس منا احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان
 عليكم لحافطين كراما كاتبين يعلون ما تنقلون ونحن لم نرهم ولم نشاهد
 ولولم نوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام راين على الله وكذا
 قوله وقد حذرنا الله تبارك وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني ادم لا
 يفتنك الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة يفرع ونحن لا نراه ويجب علينا
 الايمان بكونه والحذر منه وقال صلى الله عليه واله في ذكر المسئلة في القبر انه
 اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر وكبر ضربه من عذاب الله ما
 خلق الله من دابة الا يذرعها ما خلا النقلين ونحن لا نرى شيئا من ذلك
 ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عليه السلام انه عرج به الى السماء ونحن لم
 نزل ذلك وروى ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعة سبعون الف ملك
 يقولون الاطبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو
 لم نسلم الاخبار الواردة في ذلك وفيما يشبهه من الامور الاسلامية لكنا
 كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد كلفني بعض المحدثين في مجلس
 الامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان
 يخرج فقد كاد اهل الروم يغلبون على الاسلام فقلت له ان اهل الكفر
 كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه واله اكثر عدد ايمانهم اليوم وقد استر عليه
 السلام امره وكنتم ثلاث سنين عن لم يثق به ثم ال امر للعلماء تعاقدوا

اربعين سنة بما رواه الله تعالى ذكره وبعد
 ذلك اظهر لمن وثق به وكنتم

على هجرانه

على هجرانه ومحمد بن ابي حاتم والمجاهدين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب ويقولون
 فيه ثلث سنين فلوات قايلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد صلى الله عليه
 واله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جونا
 له الا انه عليه السلام بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج وبأذنه فأتوا
 ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهروا لان النبي عليه السلام بقي في الشعب مدة
 المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث ارضه على الصحيفة المكتوبة بين
 قريش في هجران النبي صلى الله عليه واله وجميع بني حاتم المضمومة باربعين خاتما
 المعدلة ففعلوا نزعته بن الاسود فاكلت ما كان فيها من قطعة رجم
 وترك فيهما من اسماء الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل مكة فلما رآه فخر
 فذروا الله فذبحوا باليم الميم النبي صلى الله عليه واله حتى قتلوا او جرحوه
 عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن
 اخي محمد لم اجرب عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه
 قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارض فاكلت ما كان فيها من قطعة
 رجم وترك ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فخرجوا الى الصحيفة وفكروا بها
 فوجدوها كما قال فاسلم بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبي وبنوه
 الى مكة فكذا الامام عليه السلام اذا اذن الله بالخروج وثنى اخرون
 ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الالهام فلوات قايلا قال لم
 يميل الله اعداءه ولا يبدىهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جونا لباله
 ان الله تعالى ذكره لا يخاف الموت فيعاجلهم بالمعقوبة ولا يبسل عابثا
 ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهر الامام الى الله الذي غيبه في الرد
 اذن فيه فظهر فقال المحدثون او من امام لا ارأه ولا نزل من جنة
 ما لم اره فقلت ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك

المعدلة
 ما كان

فامن

وهم بالون

لا تراه لا تلزمك حجة الرسول عليه السلام لانك لم تراه فقال لا يلزمك حجة
 دكن الدولة رضى الله عنه ايها الامير لقد وضعت كلامه غير موضوع
 ونقول عليه وهذا انقطاع عنك وقرار بالجور وهذا سبيل جمع الجهاد
 لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام ما تنطقون في دفع ذلك وجور ذلك
 الابا لهديان والوساوس والخرافات الموقعة وذكر ابو حمزة اسمعيل بن
 علي النوبختي في اخر كتاب التبيين وكثيرا يقول خصوصنا لو كان ما تدعي
 من النقص حقا لادعاه على عليه السلام بعد مضي النبي عليه السلام فيقال لم
 كيف بدعيه فيقيم نفسه مقام مدعي يحتاج الى شهود على محض دعواه وهم لم
 يقبلوا قول النبي عليه السلام فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتختلف عن سبيله
 ابي بكر ودفنه فاطمة عليها السلام من غير ان يعرفهم جميعا خبر صاحبته دفنها
 سرا اذ لم يزل على ان لم يرص بما فعلوا فان قالوا فلم قبلها بعد عثمان قيل
 لهم اعطوا بعض ما وجب لهم فقبله وكان في ذلك مثل النبي عليه السلام
 حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم ورتبنا قال خصوصنا اذ اعفتمهم لجهاد
 ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام معصوم منصوص عليه عالم بالكتاب و
 السنة مأمون لا ينساها ولا يغلط فيها ولا يجوز مخالفتها واجب الطاعة
 بنصر الاول عليه فمن هو هذا الامام سموا لنا ودلونا عليه فيقال لهم هذا
 كلام في الاخبار وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا
 فيما توجه العقول اذ مضى النبي عليه السلام هل يجوز ان لا يستخلف وينص
 على امام بالصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعلمنا الله
 النبيين من غير الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي
 عليه السلام وهم الآن من الكثرة واختلاف الاوطان والهم على ما هم
 عليه بوجوب العلم والعمل وليس بازانهم فرقة تدعي النص لابي بكر النبي

سبح ما يذكر هذا الشيخ فانه يقول
 ان الامام انما غاب ولا يرى لان
 لا يرى فقال قتالة الامير

هذه من رواية العلامة والرازي
 عن ابي جعفر احمد بن محمد

الشيعة

لا يمتنع

غير على عليه السلام فان عارضونا بما يدعيه اصحاب زردشت وغيرهم من
 المبطلين قيل لهم هذه المعارضة وتكلم في آيات النبي صلى الله عليه واله
 فاذا انفصلتم بشي فمرفصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المؤمنين
 في الكثرة وانهم لا يتعارفون وان اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بل اخبار
 الشيعة او كدلالة ليس معهم دولة ولا سيف ولا رغبة ولا رغبة وانما تفعل
 الاخبار الكاذبة لرغبة او رغبة او حل عليها بالدول وليس في اخبار الشيعة
 شئ من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي عليه السلام على علي عليه
 السلام صح بمن ذلك نقلها النص من علي عليه السلام ومن الحسن بن الحسين
 ثم علي بن ابي الحسن بن علي ثم علي بن الغائب الامام بعد عليهم السلام لان جمال
 اسبه الحسن عليه السلام الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامة وغاب عن السلام
 لان السلطان طلبه طلبا طامرا وكل بنا زلة وحرمة سبب فلو قلت ان غيبة
 الامام عليه السلام في هذا العصر من ادل دلائل على صحة الامامة قلت صدقا
 لصدق الاخبار المتقدمة في ذكرها وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان
 في خدمة الحسن بن علي عليه السلام واحد نقاته ان السبب بينه وبين ابن
 الحسن بن علي عليه السلام متصل وكان من كتبه وامره وزنيه على يد الشيعة
 الى ان توفي واوصى الى رجل من الشيعة مستورا مقام مقامه في هذا الامر قد
 سالوا في هذا الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما
 اشبهها فانكروا من دفع عنه عن العالم فيقال في ارتفاع عينه ارتفاع
 الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذ لم يكن لها من يحفظها واذا استر الامام
 للحرف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت
 الحجة قائمة اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان
 وانما عارضوا له وامره ونهيه ظاهر فليس في ذلك بطلان للحجة ولذلك
 افتنا

هذا من رواية العلامة والرازي
 عن ابي جعفر احمد بن محمد

هذا من رواية العلامة والرازي
 عن ابي جعفر احمد بن محمد

نظائر ما قد قام النبي عليه السلام في الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس في
 اول امره سرا الى ان اتر وصارت له فئة وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل
 توقيده ونسبه من بعض الناس بدعوى نبوته ولا ادحض ذلك حجة
 ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولم يبطل ذلك نبوته
 ولو ارتفعت عنه لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحجبه السلطان
 المدة الطويلة يمنع من لقائه حتى لا يفتنه ولا يبعث ولا يبين والحجة قائمه ثانيا
 واجبة وان لم يفت ولم يبين لانه موجود العين في العالم ثابت الذات
 والكنية نبي او اماما لم يبين ويبطل لم يبطل نبوته ولا امامته ولا حجة
 ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجته به وكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة الطويلة
 اذا خاف ولا يبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع من احتاج ان
 يسأل عن ماله قبل له كما كان يصنع النبي عليه السلام في الغار من جاء اليه يسأل
 وليتعلم فان كان ذلك سائعا في الحكمة كان هذا مثله سائعا ومن اوضح الادلة
 على الامامة ان الله عز وجل جعل آية النبي عليه السلام انه ان يقصص الانبياء
 الماضين عليهم السلام وبكل علم تورثه والجيل وزبور من غير ان يكون تعلم
 الكتابة ظاهرا او لقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقيل الحسين
 بن علي عليه السلام وخلف علي بن الحسين عليه السلام متقارب السن كانت سنة
 اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا اهل
 اصحابه وكان في نهاية العباد ولم يخرج عنه من العلم الا بسير لصعوبة الزمان
 وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر عليه السلام لتبصر العلم فافى
 من علوم الدين والكتاب والسنة والسر والمغازي بامر عظيم واتى جعفر بن
 محمد عليه السلام من بعده من ذلك ما كثر وظهر ولم يتوقف من فنون العلم الا
 انا فيه باثبات كثيرة وفسر القرآن والسنة ورويت عنه المصنفات واخبار

لبيانه
 منه
 لفقه
 والاعاوي
 وانتشره

الربيع

الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلام
 عند احد من رواته حديث العامة او فقهاءهم ينقلون منهم شيئا وفي ذلك
 ادل دليل على انهم انما اخذوا ذلك العلم عن النبي عليه السلام ثم عن علي عليه السلام
 ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلام هذا منهم
 في العلم يسكنون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا
 ذلك من احد من الناس فاقى دليل ادل من هذا على امامتهم وان النبي عليه السلام
 نصهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وحل رايها
 في العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان
 يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل لعلمهم كانوا يتعلمون ذلك
 سرا وقيل لهم قد قال مثل ذلك الدرعية في النبي عليه السلام انه يعلم الكتابة
 ويقرأ الكتاب سرا وكيف يجوز ان يظن ذلك محمد بن علي وجعفر بن محمد
 عليهم السلام واكثر ما اتوا به لا يعرف الائمة ولا يسمع من غيرهم وقد اتوا
 فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن اين علم وجوده
 في العالم او هل رايتهم او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدت
 وعايينته فيقال لم ان امر الدين كله بالاستدلال بعلم فحق عرفنا الله
 عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا خبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي و
 كونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدق بالاستدلال وعرفنا انه
 استخلف علي بن ابي طالب عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبي وسائر
 الائمة عليهم السلام بعدة عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء
 من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا
 ان الحسن بن علي عليه السلام امام مفرض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة
 عن الائمة الصادقين عليهم السلام ان الامامة لا يكون بعد كونها للحسن

هذا عليهم

الكتب

